



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تنويه

في ذكرى استشهاد الامام الحسين (ع) تقدم «طريق الشعب» خالص التعازي الى ابناء شعبنا العراقي، وبهذه المناسبة تحتج الجريدة عن الصدور الخميس المقبل، لتعود الى قرائها يوم الاثني 23 آب 2021.

اخبار وتقارير

2 نريدها رافعة للتغيير

حياة الشعب

5 الحصة التموينية منقوصة وبأسء!

اقتصاد

6 لماذا الاصرار على الاقتراض الخارجي؟

شهادات

8 ديمقراطية للكش

على طريق الشعب

ما بعد المقاطعة مهمات جسام

ترتبط الغاية الأساسية من المقاطعة، باعتبارها تكتيكا انتخابيا، برؤية سياسية استراتيجية تقوم على كون البلد لابد أن يشهد تغييرا في مسار العملية السياسية القائمة على المحاصصة، الى جانب معالجات جذرية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ويرتبط هذا من جانبه بتعدد الأزمات التي تعكسها الممارسات والتجاوزات والاضاع التي تتحدى ارادة الناخب، من تزوير ونشر السلاح واستخدام اللمال السياسي، وتوظيف للمواقع التنفيذية ومواردها لأغراض انتخابية، واعتماد مفوضية غير مستقلة، اضافة الى عدم تطبيق قانون الأحزاب. ناهيك بالطبع عن نقشي الفساد على مختلف المستويات، وتعاطف معاناة الملايين بسبب غياب الخدمات الأساسية وتهاك النظام الصحي في ظل نقشي الكورونا، فيما ينهار النظام التعليمي، وتنتشر البطالة في صفوف الشباب خصوصا.

هذه الأوضاع الاستثنائية، بل المأساوية، تعيق جميعا بالطبع اجراء انتخابات حرة نزيهة. وبالتالي فان المقاطعة هي شكل من أشكال الضغط السياسي والجماهيري على كل المنظومة السياسية بهدف دفعها في اتجاه التغيير، انطلاقا من القناعة بأن ظروف الانتخابات الراهنة لا توفر ما يفضي الى تحرك حقيقي صوب التغيير.

من هنا جاءت ضرورة اتخاذ موقف أكثر حزما، ارتباطا بتصوراتنا التي ترى أن البلد لا يمكن أن يستمر على هذا النهج، وما يقود اليه من تدهور على المستويات كافة.

وغني عن القول ان مقاطعة الانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها في العاشر من تشرين الأول المقبل، ليست رفضا للعملية الديمقراطية ولا للعملية الانتخابية، بل هي على العكس تماما تهدف الى تصحيح مسار هذه العملية، عبر تخلصها من كل العوامل التي تعطل ارادة الحرة للناخب، متمثلة في التنظيمات المسلحة وانتشار السلاح والمال السياسي والتزوير، وعدم استقلالية مفوضية العملية الانتخابية وعدم تطبيق قانون الانتخابات واستخدام المنتهزين سياسيا للسلطة ومواردها.

وكل هذه الممارسات والظواهر، التي تكشف عن ارتفاع متزايد لنسبة العزوف عن المشاركة في الانتخابات، فضلا عن ضعف إزاء البرلمان في المجالين التشريعي والرقابي، شهدتها الانتخابات في جميع الدورات السابقة، وما زالت حاضرة وربما تفاقمت في الانتخابات الحالية، حتى باتت تشكل تهديدا حقيقيا للانتخابات ومصداقية العملية الديمقراطية، بل والمستقبل البلاد ووجهة تطورها الاجتماعي السلمي.

إن غياب الشروط الضرورية لمشاركتنا في الانتخابات والتي اكدناها أكثر من مرة، وعجز الحكومة عن تأمينها، يضاعف احتمالات اعادة منظومة المحاصصة ونهجها، وبالتالي اجهاض الغرض الأساسي من اجراء الانتخابات.

كما أن مقاطعة الانتخابات تنطلق من حقيقة أنه لا يمكن أن نتوقع عملية ديمقراطية مستقرة، في ظل واقع اجتماعي اقتصادي يسير من سوء الى أسوأ، حيث التردى المربع في الأحوال المعيشية لقطاعات واسعة في مجتمعنا، وسط تفاقم الأزمات في سائر الميادين.

وهكذا فالمقاطعة هي جرس انذار من ناحية، وهي من ناحية ثانية نداء عمل وفعل سياسي، يهدف الى تعبئة وتفعيل كل عناصر الضغط المجتمعي، وحراك الجماهير الغفيرة المكتوبة بالأزمات، والمتطلعة الى خلق شروط تكون فيها الانتخابات المعبر الأمين عن رأي وإرادة الناخب بصورة حرة، تفتح بوابة للتغيير الحقيقي.

إن الأهداف السياسية المباشرة المتوخاة من المقاطعة تتمثل في الدفع باتجاه خطوات فعلية شاملة، لمعالجة كل المطالب التي أوردناها وسجلناها على العملية الانتخابية وتأثيراتها السلبية الخطيرة على ارادة الحرة للناخبين.

وعلى الصعيد السياسي تهدف المقاطعة الى المساعدة في ايجاد اصطفافات شعبية واسعة، على أرضية مشروع برنامجي وطني ديمقراطي يسعى الى التغيير. واننا لنجد أن الكثير من عناصر هذا المشروع مجسدة في المطالب العادلة لانفاضة تشرين.

إن أمانة اليوم مهمات جسام، ونحن نطرح بديلنا الذي يتعلق بالنهج السياسي والبيئة السياسية، والمتضمن حولا للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية، واقتراحات ملموسة في ما يتعلق بالمنظومة الانتخابية.

وإننا لعاقدون العزم على العمل، بمختلف الوسائل السلمية، لتعبئة القوى السياسية الراضة لنهج المحاصصة والفساد، وقوى الحراك الاحتجاجي، لتصعيد الضغط معا على كل المنظومة السياسية، التي تقف موقف الكايح والمعرقل للتغيير، وهو الذي بات ضرورة ملحة لانقاذ البلاد من الأزمات الطاحنة، ووضعها على طريق التحول السلمي نحو الديمقراطية الحقيقية، متمثلة في اقامة الدولة المدنية على قاعدة العدالة الاجتماعية.

منظمات حقوقية قلقة على الحريات الصحفية

المحتوى الاعلامي تحت رقابة القضاء؟

بغداد . عبدالله لطيف

أبدت منظمات حقوقية وصحافية استغرابهم من اقام السلطة القضائية في رصد المحتويات الاعلامية وغيرها التي تروج في مواقع التواصل الاجتماعي، متهمين بعض القوى المنتفذة بالوقوف وراء تلك التوصيات التي طرحها خلية الاعلام الحكومي.

فعلى أثر تلك التوصيات، شكّل مجلس القضاء الأعلى لجنة من 7 جهات، لمتابعة ورصد المخالفات في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الاعلام. وأثار القرار حفيظة المنظمات المختصة في الدفاع عن الحريات الصحفية، والتي دعت الى محاسبة الجهات التي تمّول الخطاب الهابط، الذي يثير التمرات الطائفية، وينتهج السباب والشتم منهاجاً له.

ومن مهام مجلس القضاء الأعلى، إدارة شؤون الهيئات القضائية وترشيح وترقية القضاة، وتمديد خدمتهم، وتشكيل الهيئات واللجان القضائية، واقتراح مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، وعقد الاتفاقيات القضائية.

محاسبة ممولي الخطابات الهابطة

ورد رئيس جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، مصطفى ناصر، على الوثيقة التي صدرت من مجلس القضاء الأعلى، بالقول إن "الأمر الذي يريد مجلس القضاء الأعلى، المحاسبة عليها، كلها موجودة في قوانين العقوبات العراقية، التي تحاسب كل من يتجاوز على الأديان والمذاهب والمعتقدات".

ولا يجد ناصر داعيا لتشكيل تلك اللجنة، مؤكداً "وجود مخالفات جسيمة تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك وسائل تتناول قضايا التسقيط والتشهير والسب والقذف. وفي بعض الاحيان تثير التمرات الطائفية".

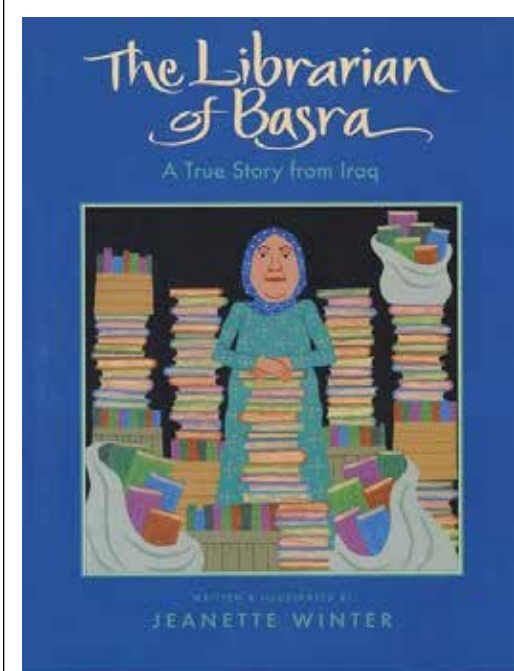
وتابع أن "خلية الاعلام الحكومية ومجلس القضاء الأعلى، كان الاجدر بهما ان يذهبا الى جذر المشكلة. واقتصد ممولين هذه المؤسسات".

وعبر ناصر عن استغرابه من "توقيت تشكيل اللجنة، خصوصا ونحن نقرب من موعد الانتخابات المبكرة"، مضيفا أن "هذا القرار يطرح سؤالاً مفاده "هل هناك حصار يجب ان يفرض على بعض وسائل الاعلام، وعلى عدد من المدونين والصفحات على فيسبوك، ام ان تشكيل الخلية جاء معبراً عن نوايا البعض لضرب خصومهم السياسيين".

ويخمن ناصر أن تكون هناك مآرب سياسية تقف خلف التوصية الصادرة من خلية الاعلام الحكومي، مردفاً "من الجيد ان يكون هناك اجراء حقيقي للحد من الخطابات التي تعبر عن الكراهية والطائفية، لكن ذلك لا يحدث من دون ادانة الجهات التي تمّول هذا الخطاب".

الفقيده عالية محمد باقر، الامينة السابقة للمكتبة المركزية في البصرة، رحلت قبل يومين بسبب كورونا ومضاعفاتها. إنان غزو القوات البريطانية لمدينة البصرة سنة 2003، تمكنت من انقاذ 30 ألف كتاب ومخطوطة في المكتبة من السرقة بمساعدة مجموعة من أهالي المنطقة الذين اعانوها في نقل المحتويات الى مطعم مجاور.

الصورة الى اليسار لغلاف كتاب عن الفقيده باللغة الانجليزية صدر سنة 2003 في الولايات المتحدة ويتحدث عن انقاذها الكتب المذكورة.



التنفيذية التي تحاول ان ترصد وتحد من حرية النشر وحرية التعبير عن الرأي المكفولة دستوريا وفقاً للمادة 38". ولفت السلامي الى أن "القضاء بهذا القرار، دخل خصما ضد الناشرين والمدونين في مواقع التواصل الاجتماعي".

الى ذلك، أكد نقيب المحامين، ضياء السعدي، أن "هناك اساءة تصدر من بعض الجهات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتمد مبدأ التسقيط على حساب الحوار الموضوعي الهادف".

وعلق السعدي على الموضوع بقوله إن "هذه الحوارات ليست ضمن أطر مفاهيم حرية التعبير عن الرأي. وهذه ممارسات تشوه مفاهيم الحرية، ويجب ان يتم وضع حد لها".

وأشار إلى أن "اللجنة يجب ان تمارس مسؤولياتها بحيادية عالية، وان توفر الحماية الكافية لمن يمارس النقد الموضوعي والهادف".

عمل خارج الصلاحيات

وفي الاثناء، قال رئيس جمعية المواطنة لحقوق الانسان، محمد السلامي، إن قانون مجلس القضاء الأعلى المرقم 45 لسنة 2017 في المادة رقم 3، حدد بـ"إدارة شؤون الهيئات القضائية وترشيح وترقية القضاة، وتمديد خدمتهم، وتشكيل الهيئات واللجان القضائية، واقتراح مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، وعقد الاتفاقيات القضائية". مؤكداً "لم نجد في القانون صلاحيات للمجلس بإصدار اوامر لا تتعلق بإدارة القضاء".

وأضاف السلامي لـ"طريق الشعب"، إن "الامر القضائي له آثار تنفيذية ويرتبط بمؤسسات ليست ضمن هيكل مجلس القضاء"، مبيناً أنه "ليس من ضمن صلاحيات المجلس القانونية رصد الحياة العامة وبالخصوص ما يتم نشره في وسائل التواصل الاجتماعي او غيرها".

وأشار إلى أن "القضاء وضع نفسه في خدمة السلطة

رائد فهمي: لن نكون شركاء في صناعة الازمات

ونحن لن نكون شركاء في "صناعة هذه الازمات". وتابع فهمي، ان "الحملات الانتخابية الجارية في البلاد وأعني استخدام المال العام لشراء الاصوات والتزوير، كذلك استخدام الجهد البلدي لصالح الترويج لهذا المرشح المنتفذ او ذاك".

وتابع فهمي، ان "الحملات الانتخابية الجارية في البلاد وأعني استخدام المال العام لشراء الاصوات والتزوير، كذلك استخدام الجهد البلدي لصالح الترويج لهذا المرشح المنتفذ او ذاك".

الى اجراءات حقيقية وليس مجرد تعديلات سطحية".

واضاف فهمي في تصريح صحفي لوكالة "روداو الاخبارية": "نحن نعتقد بان هذه الانتخابات لن تحدث اية تغييرات بل ستكرس نهج الازمات

متابعة - طريق الشعب

أكد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، ان "انسحاب الحزب من الانتخابات المقبلة لم يكن مجرد قرار سياسي تكتيكي، بل لاننا ندرك بان العراق يمر بمرحلة فاصلة تحتاج

من يستهدف أبراج نقل الكهرباء؟!!

وفي كل الأحوال لا يدفع الثمن غيرالمواطنين، خصوصا الفقراء والكادحون ومحدودو الدخل ، حيث يتفاقم سوء تجهيز الكهرباء الوطنية في عز لهيب الصيف، مع توقف امداد الكهرباء والغاز من إيران.

فهل ان كل هذه الأفعال الاجرامية هي حقا من صنع داعش الإرهابي؟ وهل يمتلك داعش القدرة على ضرب عدة خطوط في محافظات مختلفة في آن واحد؟ أما من دوافع سياسية وراء بعضها؟ وهلا يمكن الحديث عن مقاولين ومستفيدين يركضون وراء المال السحت على حساب المواطنين وبها يلحق الضرر به؟!!

متى تفصح الحكومة عن الحقيقة وتعلن عن المسؤولين الحقيقيين؟! متى تتخذ إجراءات فعلية لوضع حد لهذه الجرائم بحق الناس؟

منذ أشهر وأبراج نقل الطاقة الكهربائية تتعرض الى حرب استهداف حقيقية، لم تعد تقتصر على مناطق معروفة بنشاط عناصر داعش الإرهابي فيها. فقد أعلنت وزارة الكهرباء الخميس عن استهداف برج لنقل الطاقة في محافظة كربلاء ، بل وامتد الامر الى بغداد. هذا إضافة الى سرقة حديد الأبراج.

رامد الطريق

العراق يتذيل التصنيف العالمي لتنمية الشباب

بغداد . طريق الشعب

ورد العراق من ضمن المراتب الأخيرة في مؤشر تنمية الشباب العالمي 2021 الصادر عن رابطة الكومنولث. وحسب الاحصائية الصادرة عن الرابطة، واطلعت عليها "طريق الشعب"، تم تصنيف 181 دولة حول العالم بين (أدنى) و(أعلى) وفقاً للتطورات في تعليم الشباب، والتوظيف، والصحة، والمساواة والاندماج، والسلام والأمن، والمشاركة السياسية والمدنية. ويستند المؤشر إلى 27 مؤشراً فرعياً بما في ذلك معرفة القراءة والكتابة وحق التصويت في دراسة حالة 1.8 مليار شخص في العالم تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً.

ووفقاً للتصنيف فإن العراق احتل المراتب الاخيرة بين الدول في خانة الادنى من تنمية الشباب حيث جاء بالمركز 168، ففي مجال التعليم احتل العراق المرتبة 169 عالمياً، واحتل في مجال الفرص الوظيفية المرتبة 154 عالمياً، وفي مجال المساواة والاندماج احتل المرتبة 150 عالمياً، و في مجال الصحة والرعاية، احتل المرتبة 118 عالمياً، وفي مجال الأمن والأمان، احتل المرتبة 176 عالمياً، وفي مجال المشاركة السياسية والمدنية احتل المرتبة 159 عالمياً.

وعلى الصعيد العالمي، احتلت سنغافورة صدارة الدول، تلتها سلوفينيا والنرويج ومالطا والدنمارك، فيما تذيلت القائمة تشاد تسبقها جمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان وأفغانستان والنيجر.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

الاحتجاجات في العراق.. إعتداءات تتكرر وتهديدات بالتوقف عن العمل

العمال يضربون والفلاحون يتظاهرون

إضاءة

نريدها رافعة للتغيير

محمد عبدالرحمن

ونحن نقرب من الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة تشرين ٢٠١٩ الباسلة، فإن افضل ما نكرم به شهداءها وتضحيات عموم المنتفضين والحراك الاحتجاجي، هو التمتع في ما حصل وأسبابه ودوافعه الموضوعية، واستخلاص العبر والدروس منها كي تكون زادا لقادم الأيام الحيلة بارهاصات التغيير، الذي غدا منذ زمن ضرورة ملحة لإنقاذ البلاد مما هي فيه من سوء وتدهور وخراب، عم جميع مراقب ومؤسسات الدولة ونواحي الحياة .

والمراجعة المطلوبة اليوم لمسار الانتفاضة، لصعودها وانخفاض زخمها بين حين وحين، يتوجب ان تتوقف عند القوى المشاركة والفاعلة فيها، وعند الثغرات والنواقص، والتأكد من سلامة الشعارات المرفوعة والتوجهات ومدى واقعتها، والابتعاد عن العدمية في هذا الموقف او ذاك، واعلاء شان التنسيق والتعاون بين المنتفضين والمحتجين ومختلف القوى والتنظيمات المشاركة والداعمة، بل والارتقاء به الى درجات اعلى مما يخدم توحيد الخطاب والتوجه وأساليب العمل والحراك. وان يكون ذلك في اطار مراجعة نقدية موضوعية شاملة، تضع في الاعتبار أولا وقبل كل شيء أهمية وضرورة مواصلة السير لتحقيق اهداف الانتفاضة وتطلعات الملايين من العراقيين، الذين تسحقهم تداعيات الازمة الشاملة التي يمر بها البلد ، فيما تهيم على ثرواته وتفتتق بها اقلية فاسدة وفاشلة .

كذلك ان تعي هذه المراجعة حقيقة ان المنتفضين ليسوا فقط من انظم في أحزاب واطر سياسية، بل هم أوسع من ذلك بكثير، ما يوجب ان تكون تطلعات الملايين حاضرة عند رسم التوجهات واتخاذ المواقف. وهذا ما يضمن الدعم والاسناد الشعبيين الواسعين، اللذين يشكلان دعامة راسخة لاي حراك يبتغي الظفر وتحقيق المطالب والتطلعات، ومن دونه يقتصر الحراك على جماعات نخوية.

وفي الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة المجيدة يتوجب ايضا وبالاح ادراك مرامي واهداف القوى المنتفضة الماسكة بالسلطة، لاسيما وان معظمها قد ساهم بهذا الشكل او ذاك في قمع الانتفاضة وارقاع دماء بناتها وابنائها، وفي ملاحقتهم ومطاردتهم واعتقالهم وتعذيبهم واختطافهم، والسعي المحموم لتشويه اهداف المنتفضين وإلصاق النعوت بهم، الامر المتواصل حتى اليوم.

فلا يغرن البعض كلام معسول تطلقه هذا الجهة او تلك، بعكس ما تصر من حقد دفين على الانتفاضة والمشاركين فيها، خصوصا في هذه الأيام وهي تباشر دعايتها الانتخابية، التي نلمس مدى بعدها عن هموم المنتفضين وعموم أبناء الشعب .

فلا يرتجى خير من هذه القوى المنتفضة، خاصة منها المدججة بالسلاح المنفلت ، وهي التي افرغت مطلب المنتفضين اجراء انتخابات مبكرة من محتواه الحقيقي، وحيث كان يراد منها ان تكون احدي روافع التغيير والخلاص من منظومة المحاصصة والفساد. لكنها لم تستجب لتنفيذ هذا المطلب الا بعد ان شرعت قانونا للانتخابات يديم سلطتها ونفوذها، ويعيد إمساكها بقرار الدولة السياسي والمالي والاقتصادي والأمني. فالحذر واجب من هؤلاء الذين لن يتوانوا في سعيهم لتشيت قوى الانتفاضة وادامة فرقها وزرع بذور الشك والريبة بين المنتفضين، والايقاع بينهم وبين الجماهير الشعبية .

ان الذكرى السنوية الثانية وهي على الأبواب تستحق الاحتفاء بها بكل الاشكال والأساليب السلمية، في المناطق وعلى صعيد محافظات الوطن بأسرها، والتفكير باستمرار في إمكانية تجديدها، خصوصا وان أسباب قيامها لا تزال قائمة، بل وتعمق الكثير من جوانبها، وغدت الهوة اعظم بين عموم أبناء الشعب المسحوق والاقليّة الحاكمة المنتفضة والمنعّمة والمرفهة.

في ذكرى وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ كان شبابها يرددون: "بلله يا شباب نجدد الوثبة"، واليوم نقول ان الظروف الموضوعية مهيئة لتجديد عنفوان انتفاضة تشرين، ونريدها على الدوام ان تكون سلمية جماهيرية تطيح بالمنظومة الحاكمة الفاشلة والفاسدة، وتضع بلادنا على سكة التغيير الشامل وتدشين عملية البناء والاستقرار والحياة الكريمة، في دولة المواطنة والمؤسسات والقانون والديمقراطية الحقّة والعدالة الاجتماعية .



احتجاج في مجمع بسماية السكني على سوء الخدمات

بغداد . طريق الشعب

لا يكاد يمر يوم في العراق دون ان تشهد مدنه وقصباته احتجاجات متفرقة، تطالب بتوفير سبل العيش الكريم وتأمين الخدمات ومحاسبة المتورطين بقتل المتظاهرين والكف عن كبت الحريات والاعتقالات التعسفية.

"طريق الشعب" تواصل عبر مراسليها ومكاتبها الاعلامية رصد هذه الاحتجاجات ونقلها بغية اطلاع القارئ على مستجدات الحراك الاحتجاجي.

وشهدت عدد من المحافظات تصعيدا شعبيا، على أثر تفاقم سوء الخدمات، واستمرار تجاهل الأطراف الحكومية المعنية لمطالب المتظاهرين.

فيما قطع محتجون غاضبون في مدينة الناصرية - مركز محافظة ذي قار - شارع النبي إبراهيم، مطالبين بإطلاق سراح الناشطين المعتقلين في المحافظة.

اضراب للعمال

وفي محافظة البصرة، اغلق عدد من المتظاهرين في ناحية ام قصر الطريق المؤدي الى الميناء، احتجاجا على تردي الخدمات وانقطاع الماء والكهرباء عن الناحية، مستخدمين حافلات نقل كبيرة لقطع الشارع الرئيسي الرابط بين ميناء ام قصر والمحافظة.

ونظم عدد من عمال بلدية الناحية اضرابا عن العمل، احتجاجا على قرار تشغيلهم طيلة أيام الأسبوع، وفي العطلة الرسمية.

واكد المتظاهر حازم نجيم لـ"طريق الشعب"، أن "عدد العاملين في البلدية 250 عاملا بنظام العقود، يتعرضون لأبشع أنواع الاستغلال من خلال عدم ضمان حقوقهم، فضلا عن عدم مساواتهم مع بقية الموظفين في الحقوق الوظيفية، مثل الاجازات المرضية الخاصة بالجنائز، وافعال ساعات عملهم الإضافية".

وشهدت مديرية التقاعد في المحافظة، اضرابا عن

العمل، نظمه الموظفون للمطالبة باحساب الحوافز والأرباح أسوة بموظفي وزارة المالية والهيئات التابعة لها من خلال استقطاع نسبة من إيرادات الماستر كارد الخاصة بالرافدين والنخيل والرشد. فيما تظاهر عمال شركات التنظيف المتعاقدة مع شركة BPL ، أمام مدخل هيئة حقل الرميثة النفطية، احتجاجا على ما وصفوه بتسويق مطالبهم الخاصة بتحويلهم من أجور يومية إلى عقود.

احتجاجات للفلاحين

من جهتهم، نظم عدد من مزارعي محافظة واسط، وقفة احتجاجية أمام مبنى السايلو، مطالبين باطلاق مستحقاتهم المالية.

وذكر مراسل "طريق الشعب" ان "المزارعين في المحافظة حذروا من أن اهمال مطالبهم يدفعهم إلى ترك الزراعة ما ينذر بتدهور الواقع الزراعي في العراق"، منتقدين "عدم ايفاء الحكومة بالوعود التي قطعتها لهم، بصرف المستحقات وتوفير الأسمدة الكيماوية وتأمين مياه السقي".

في غضون ذلك، اغلق عدد من المزارعين في محافظة المثنى، سايلو السماوة، احتجاجا على تأخر صرف مستحقاتهم عن تسويق محصول الحنطة، مشيرين الى ان هذا الاجراء جاء نتيجة لعدم تنفيذ مطالبهم المتعلقة بصرف المستحقات وتوفير العلف الحيواني والأسمدة وتخفيض أسعار الوقود.

ونظم عدد من فلاحي محافظة ديالى، وقفة احتجاجية امام سايلو بعقوبة، مطالبين بتسديد مستحقات تسويق محصول الحنطة.

وبين مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من فلاحي ديالى نظموا وقفة احتجاجية امام سايلو بعقوبة، للمطالبة بتسديد مستحقاتهم المالية عن تسويق محصول الحنطة للموسم الحالي 2021"، لافتا الى ان 60 بطاقة من 3800 بطاقة تم تسديدها، اي ان نسبة ما تم تسديده هو اقل من 1 في المائة".

إصابة متظاهرين

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من المحتجين قطعوا شارع النبي إبراهيم، وسط مدينة الناصرية بالإطارات المحترقة، مطالبين بإطلاق سراح عدد من الناشطين المعتقلين منذ الأسبوع الماضي".

وفي مقابل ذلك، استخدمت القوات الأمنية الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين، ما أسفر عن إصابة اثنين منهم، وفي الأثناء، وجّه الملاك الطبي لمستشفى الحسين في محافظة ذي قار، رسالة الى الحكومة، ملوحيين فيها بإيقاف العمل.

وقال الملاك الطبي في مقطع فيديو، تابعته "طريق الشعب"، إن كوادر المستشفى "سيبدأون توقيفاً جزئياً عن العمل، خلال يومي الاحد والاثنين، للمطالبة بصرف مستحقات حقوق ذوي الشهداء الذين سقطوا في حريق المستشفى".

واضافوا "إذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا، فسنقوم بإيقاف العمل في المستشفى يوم الثلاثاء المقبل".

وحمل الملاك الطبي، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي "المسؤولية لما سيحصل كونه اصدر قرارات غير قادر على تطبيقها".

قطع للطرق

من جانبهم، قطع عدد من المحتجين في محافظة ميسان طريق بغداد - عمارة من خلال احراق الإطارات، احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي في قضاء كميث.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "التظاهرة بدأت أمام محطة كهرباء كميث، لكنهم أقدموا على قطع الطريق الرابط بين بغداد والمحافظه، بسبب تجاهل مطالبهم".

ونظم عدد من ذوي المهن الصحية والتمريضية في المحافظة، وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلا عن الإسراع في تطبيق قرار رفع التسكين الوظيفي واحتساب مخصصات الخطورة.

تظاهرات اخرى..

وتظاهر منتسبو مستشفى الزهراء التعليمي في مدينة الكوت، مطالبين بالإسراع في انجاز المستشفى التركي، ورفع التسكين الوظيفي عن رواتبهم، وزيادة مخصصات الخطورة لكافة منتسبي وزارة الصحة. وطالب عدد من خريجي الكليات التربوية في السماوة، بشمولهم بإجراءات التعاقد أسوة بالمحاضرين، خلال وقفة احتجاجية نظمها قرب مبنى ديوان المحافظة.

.. وللمحاضرين ايضاً

وأقدم عدد من المحاضرين بالمجان في كربلاء، على قطع بعض الطرق في المحافظة، نتيجة لعدم الإصغاء الى مطالبهم.

ووفقا لمراسل "طريق الشعب"، فإن قطع الشوارع جاء نتيجة لعدم خروج اي من المسؤولين والاستماع لمطالبهم وانصافهم، مهددين بـ"التصعيد في حال استمرار تسويق مطالبهم من قبل الجهات المعنية والحكومة".

وتابع المراسل، بعد ساعات على اغلاق الشوارع، اعتدت قوات مكافحة الشعب بالضرب على المحاضرين، ما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح طفيفة.

الى ذلك، تظاهر عدد من خريجي كليات التربية من غير المحاضرين في محافظة كركوك، مطالبين بالتعاقد معهم أسوة بالمحاضرين بالمجان.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بان "الخريجين طالبوا بتعديل الفقرة 5 من قرار مجلس الوزراء رقم 130 وشمولهم بالعقود أسوة بالمحاضرين، وإطلاق درجات الحذف والاستحداث لمديرية تربية كركوك والبالغة 5000 درجة"، مشددين على "ضرورة تدخل هيئة النزاهة وهيئة الرقابة المالية في كركوك لكشف الاعداد الحقيقية للمحاضرين في تربية كركوك، قبل وبعد تاريخ 2019-12-31".

أهالي بسماية يطالبون

وفي العاصمة بغداد، نظم أهالي مجمع مدينة بسماية السكني، تظاهرة احتجاجية وسط المجمع، احتجاجا على اهمال الشركة المتعاقد معها لغرض الخدمات والصيانة في المجمع.

وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان "أعدادا كبيرة من الأهالي نظموا تظاهرة احتجاجا على اهمال شركة عراقنا المتعاقد معها من قبل هيئة الاستثمار، لغرض تقديم الخدمات والصيانة في داخل المجمع"، مشيرا الى ان "الأهالي طالبوا هيئة الاستثمار بفسخ العقد مع الشركة وإناطة مهمة تقديم الخدمات في المجمع الى الشركة الكورية".

في المقابل، أقدم محتجون غاضبون على انقطاع مياه الشرب في محافظة السليمانية على قطع الطرق امام حركة المركبات، احتجاجا على نقص الماء في منطقة "تانبجرو" الواقعة على بعد نحو 30 كيلومترا شرق المدينة.

الشيوعي العراقي يستقبل وفد الاتحاد الوطني الكردستاني

بغداد - خاص

مقاطعة الانتخابات بناء على نتائج الاستفتاء الداخلي الذي اجراه في تموز الماضي، يعني اننا لن نشارك فيها بأي شكل من الاشكال، لا ترشيحا ولا تصويتا". ورافق السيدة رابحة حمد في اللقاء كل من السيدين نائب مسؤول المركز الخامس سمير اسماعيل، ومسؤول الشؤون الاجتماعية في الاتحاد مولود جمعة، ومرشحة الاتحاد للانتخابات في بغداد السيدة آيات احمد. وحضر اللقاء ايضا الرفيقان علي صبري وفاضل الموسوي، عضوا لجنة العلاقات الوطنية للحزب الشيوعي العراقي.

استقبل الرفيق مفيد الجزائري نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الخميس الفائت، وفدا من الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة مسؤولة المركز الخامس لتنظيمات الاتحاد في بغداد السيدة رابحة حمد. وبحث الجانبان في اللقاء التطورات السياسية في البلاد ومستجداتها، وما يتعلق بالانتخابات وبخيارات مقاطعتها والمشاركة فيها. وبين الرفيق الجزائري في هذا الشأن ان "قرار حزبنا



لبرنامج يحدث في العراق:

موارد الدولة أداة رئيسية في التنافس الانتخابي

بغداد. طريق الشعب

صيف المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، السبت الماضي، وضمن سلسلة الحوارات التي يجريها تحت عنوان "يحدث في العراق"، على الصفحة الرسمية للحزب في "فيسبوك"، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق طلعت كريم، والمنسق العام لشبكة شمس لمراقبة الانتخابات هوكر جتو، للحديث عن الاستغلال الذي تمارسه بعض الجهات السياسية موارد الدولة، من اجل تحقيق مكاسب انتخابية. فيما أدار الجلسة الصحفي بسام عبد الرزاق.



وملفات الفساد والمال السياسي، وجرى ترك قانون الاحزاب جانبا.

المركز: انطلقت الحملات الدعائية بشكل لافت. ما هي أبرز الملاحظات حول موضوع استغلال موارد الدولة في الملف الانتخابي؟

طلعت كريم: هناك استغلال واضح لموارد الدولة في الدعايات الانتخابية. ربما يكون بشكل مستتر، لكن المفوضية أعلنت أنها لا تستطيع ان تسيطر عليه. وعلى مدى سنوات اصبح هناك تشابك بين رأس المال والسلطة، ونشأت فئات وشراخ من كبار التجار، سمسرة، ومقاولين فاحشي الثراء، واصحاب صلة مع كبار المتهنئين في السلطة من الكتل السياسية الحاكمة، وهناك مؤشرات كثيرة على هذا التطور في استغلال موارد الدولة.

العراقي بوضوح منذ كانون الأول للعام الماضي، أثناء الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية. وقد ثبت الاجتماع هذه الاشتراطات بشكل معلن، وتبلور الموقف بخصوصها. وعلى هذا الأساس، أعلن الحزب مقاطعته الانتخابات بعدما أصدر الكثير من البيانات، وأكد ضرورة التعاطي الايجابي مع مطالب الانتفاضة، لكن لم تكن هناك استجابة واضحة، وقوبلت شروطها بالمماطلة والتسويف، خلافا لما اورده البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بل وجرى العمل على اقرار قانون انتخابات بصيغة ترضي القوى المنتفذة. بمعنى انه حتى هذا المطلب الذي ارادته انتفاضة تشرين جرى الالتفاف عليه. واما الاشتراطات الاخرى، فلم تتحقق سواء على مستوى حصر السلاح المفلت، ومسألة وقف الاغتيالات وملاحقة الناشطين

القانون لا يجيز استخدام اموال الدولة

المركز: هناك اعتراف حكومي باستغلال موارد الدولة في الانتخابات، هل لمستم تفاعلا للحكومة والمفوضية بهذا الشأن، وصولا الى تشخيصكم كمنظمة تراقب الانتخابات؟

هوكر جتو: في الحقيقة الموضوع مرتبط بسؤال اكر، وهو موضوع التنشئة السياسية في العراق. بمعنى أنه في كثير من بلدان العالم تعتمد الاحزاب السياسية بالدرجة الاساس على اقناع الناخب لغرض التصويت، وتبذل جهودا من اجل ذلك في اطار برامجها وتواصلها، لكن في العراق منذ 2005 والى الان، لا توجد مؤشرات لنمو تنشئة سياسية سليمة، والنتيجة هي أن الاحزاب السياسية تعمل في اطار القانون وخارجه، لحصاد ما يمكن حصاده من اصوات، وحجب المقاعد البرلمانية.

إن القانون واضح، ولا يجيز استخدام اموال الدولة لأنها ليست طرفا في التنافس السياسي، ويجب ان تبقى في حياد تام، لكن منذ 2005 والى الان ترصد منظمة شمس اعدادا ليست بالقليلة من الانتهاكات والمخالفات التي تجري إما بشكل مباشر من قبل مؤسسات الدولة، او غير مباشر. والدليل على ذلك وجود معطيات، دائما ما نشير اليها.

إن الدولة وللأسف غير قادرة على ضبط هذه الظاهرة. وفي ميادين كثيرة نرى مئات الناشطين جرى اغتيالهم، ولم تصل التحقيقات الى النتائج الحقيقية.

لا رهان على انتخابات تجري وفق مخطط مسبق

المركز: هناك كتل فاعلة أعلنت المقاطعة للانتخابات. ما مدى جدية القوى السياسية المتبقية التي ستشارك في ظل هذه المقاطعة والعزوف الكبيرين؟

طلعت كريم: انتفاضة تشرين والحركة الجماهيرية الكبيرة تحمل مزايا فورا عاما. في الانتخابات السابقة

كان هناك عزوف، لكنه لم يكن ايجابيا، لأنه لم يركز على كيفية احداث التغيير والضغط على القوى المتمسكة بالسلطة. بعد انتفاضة تشرين تغيرت الامور والمواطن أصبح يشعر بالجزع واليأس من التغيير بواسطة الانتخابات المقبلة، لذلك يتهاى الشارع في كل مرة ليلقن هذه القوى درسا بليغا، فبالتالي لا تستطيع هذه القوى ان تبقى دائما متسلطة على رقاب الناس وحياتهم ومعيشتهم واشعارهم بالذل. تبقى جدية هذه السلطة مرهونة بأن تحافظ على مسار العملية السياسية التي يسندها وجود شرعية دستورية او شرعية شعبية جماهيرية ممثلة بالدستور. وبالتالي هذه الشرعية ليست بالضرورة تبقى قائمة؛ فالكتل السياسية ليست بوضع يسمح لها بان تضع رهانات على ان الانتخابات ستجري وفق ما هو مخطط له.

المركز: وزارة التخطيط ولجنة الامن والدفاع البرلمانية اعلنت ان هناك ضغطا يمارس ضد منسوبي الاجهزة الامنية، بالإضافة الى موظفين في قطاعات عديدة، تأتيتهم اوامر من رؤسائهم بأن من لا يشارك في الانتخابات، ستم احالته الى التقاعد او فصله. هذه الامور الى متى تتم ممارستها دون اية محاسبة؟

طلعت كريم: انا لا اعتقد ان المفوضية متفاعلة او متحمسة لهذه الخروقات التي تحصل، فهي بمثابة الجرائم والتجاوزات الكبيرة التي يمارسها المرشح او كتلة معينة. ما أشرتم له يرتقي لأن يقف القضاء عنده، او ربما الادعاء العام. يجب ان يأخذ الأخيرة دوره وان يحد من هذه المهزلة في التأثير على الناخب واجباره وسحب البطاقة أو تأخير راتبه، او نقله اذا كان عسكري. اعتقد أن جزء من الحلول لهذه المسائل في الوقت الحالي هو اللجوء لفضحها وكشفها في الاعلام

اولا ومن ثم تحريض الادعاء العام بشأنها، علما اننا لم نسمع عن محاسبة من قبل المفوضية لمن ارتكب مثل هكذا افعال، واعتقد ان كل هذه الامور في مرمى المفوضية حتى تثبت انها تعمل مهينة عالية لغرض تحقيق التوازن المطلوب.

الطبيب المختص يعاين 150 مراجعا في اليوم الواحد!

المستشفيات بلا أدوية.. وجيوب المرضى تنعش الصيدليات الخارجية

بغداد. محمد التميمي

تكتظ المستشفيات الحكومية بعشرات المراجعين، الذين يشكون نقص الأدوية والإهمال الصحي، مقابل ذلك يضطر اطباء الى اجراء فحوصات لمئات المرضى، ضمن مشهد يتكرر بشكل يومي في تلك المستشفيات. وتقع المستشفيات المتلكئة في مناطق متفرقة من البلاد، بعدما بدأ العمل في غالبيتها منذ عام 2008، وبقيت معطلة بسبب خطوات بسيطة رغم معاناة المواطنين واضطراب الكثير منهم الى العلاج في المستشفيات الأهلية التي تكلفهم مبالغ طائلة، أو السفر خارج البلد من أجل الحصول على الخدمات الطبية، حيث صار السفر للمعالجة في بلدان أخرى أمراً شائعاً.

المستفيد الوحيد

يقول مصطفى علي، مواطن التقاه مراسل "طريق الشعب" في مستشفى الشيخ زايد، ان واقع الخدمات الصحية في المستشفى "سيئة"، بدءاً من الادوية الشحيحة والاهتمام التمريضي الى النظافة وغير ذلك. ويضيف علي، ومن خلفه تكتظ الاسرة بالمرضى، "أغلب المراجعين هنا من ذوي الدخل المحدود، وصيدلية المستشفى لا تحتوي سوى على الأدوية والعقاقير المهددة"، مضيفاً ان المرضى يضطرون الى شراء "راجيته" الطبيب من الصيدلية الخارجية. فهي المستفيد الوحيد من تلك الازمة.

ويشير علي الى انه واجه معاناة كبيرة أثناء نقل والدته من أقصى أطراف بغداد في قضاء المدائن الى مستشفى الشيخ زايد، وسط العاصمة "كدت أفقد والدتي بسبب الاختناقات المرورية والطرق غير المناسبة"، داعياً الى ايجاد مراكز صحية مناسبة في مناطقهم التي تفتقر لأبسط الخدمات.

بورصة الفقراء

وخارج بناية المستشفى تحدث حيدر خلف لـ"طريق



معاينة 150 مراجعا

ويلعل نصير الخطيب، وهو معاون طبي في احد المستشفيات، شح الادوية واكتظاظ المراجعين بقلّة الأبنية الحكومية المتخصصة، مشيراً الى ان "الكثير من مشاريع المستشفيات وصلت نسب الانجاز فيها الى اكثر من 90 بالمئة، لكن العمل فيها متوقف". ويقول الخطيب، ان الاطباء في المستشفيات الحكومية، يضطرون يوميا الى اجراء فحوصات لأكثر من 150 مراجعا.

ويدعو الخطيب الى تأهيل المراكز الصحية الشعبية، وتوفير كافة الخدمات الصحية فيها، لتقليل الزخم على المستشفيات، ورهن مراجعتها بوجود إحالة طبية.

أكد أن "بقائها على حالها من دون إتمامها يسبب زيادة نسب اندثارها وصعوبة معالجتها". ورصد التقرير الذي طالعته "طريق الشعب"، وجود "تلكؤ واضح في عمل معظم الشركات المنفّذة للمستشفيات وعدم إنهاء أعمالها ضمن المُدّد المحددة لها في العقود المبرمة بينها وبين وزارة الصحة أو المحافظات"، مبيّناً أن غالبية تلك المشاريع بدأت قبل الأزمة المالية، وتوقفت عام 2015، ما أدى إلى وجود نسب اندثار عالية في بعضها، خصوصاً تلك التي لم تصل إلى نسبة 30 في المائة من أعمال إنجازها".

وشدد التقرير على "أن التلكؤ والتأخير أجبرا المواطنين المرضى على مراجعة المستشفيات الأهلية لتلقي العلاج".

تلكؤ واضح

وفي تقرير لهيئة النزاهة صدر مؤخراً بشأن تقصي الحقائق عن أسباب عدم إنجاز هذه المستشفيات،

ندوة نقاشية أضاءت مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية

لمصلحة الطفل أم لمكسب سياسي؟

بغداد. طريق الشعب

لا يزال مقترح تعديل قانون الاحوال الشخصية يشهد سجلا بين اوساط معنية؛ بعضها دعا الى إنضاج بنوده، وآخرون شدوا على ضرورة رفضه جملة وتفصيلا، معتبرين انه يخلق "مشاكل اجتماعية" وبيئات تكون حاضنة للجرائم والتفكك الاسري وغير ذلك. جاء ذلك في ندوة نقاشية الكترونية تحت عنوان "جدلية تعديل قانون الأحوال الشخصية، مصلحة الاسرة ام مصالح أخرى؟"، أقامها مركز الراقدين للحوار، مؤخرًا.

قانون يمثل الجميع

وتحدثت في الندوة مسؤولة رابطة المرأة العراقية في النجف، سهاد الخطيب، قائلة: ان "القانون الحالي اشتركت في اعداده اوساط دينية وثقافية وعلمية ومنظمات المجتمع المدني ومختصون في العملية التشريعية والصياغة القانونية، وفي مقدمتهم قضاة مشهود لهم بسعة العلم والاحاطة الكبيرة بأحكام الفقه الإسلامي".

وعدت الخطيب القانون بـ"الرصين، والذين كان يسري على جميع العراقيين مختلف الأديان والطوائف، كون العراق متنوعا دينيا، ويستمد احكامه من الشريعة الإسلامية بطريقة منفتحة على كل المذاهب والاتجاهات الفقهية، بحيث يضمن التكافؤ في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة".

وتابعت قائلة: أن "مجلس النواب دائما ما يطل علينا بمقترحات ومشروعات قوانين ليست ضمن أولويات وحاجات الناس، مقارنة بالفقر والبطالة والسكن والتراجع الأمني والصحي والاقتصادي والحريات العامة ومكافحة

الفساد والكثير من المشاكل والقوانين التي تنتظر الحلول اللازمة، بحيث تسهم في تعزيز رفاهية المجتمع"، لافتة الى ان "التعديل اعتبره حقوقيون ومواطنون رجوعا الى البوراء، وحرمانا للام من أبنائها".

ودعت الخطيب الى "المحافظة على القانون والعمل على تطويره وضمان التزام الدولة العراقية بجميع المواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق المرأة والطفل، سيما وأن للعراق التزامات بقوانين واتفاقيات دولية مثل اتفاقية سيداو لحماية المرأة من كل اشكال التمييز، وقرار 13/25 الذي يضمن المشاركة والحماية والوقاية للمرأة في بناء مجتمعها وبلدها".

تعديل ينتج الأزمات

وقال الباحث والأكاديمي ماهر الخليلي، خلال الندوة التي تابعتها "طريق الشعب"، ان "رعاية العائلة هي النقطة التي تبرز منها القوانين، وليس نصرة طرف على اخر. لان التشريع يأتي لفض النزاع بطرق حضارية، وان النائب في البرلمان يجب ان يكون ملما وفاهما لما يضعه من كلمات وحروف في النصوص التشريعية".

وأشار الخليلي الى ان الكتل والأحزاب في البرلمان "تطرح نفسها كممثل للشعب، لكن في الحقيقة هي عكس ذلك، وتحاول ان تحاكي جمهورها في سبيل ايهامهم بإنجاز معين عند اقتراب آية انتخابات. وأن قانون الأحوال الشخصية أثبت جدارته رغم قدمه ومرور 61 عاما عليه، وحافظ العراق بموجبه على سمعته الدولية. لذلك، فإن القانون لا يحتاج الى تعديلات".

وأردف "كان من الضروري ان يلجأ مجلس النواب الى الجامعات، ويكلف فريقا بحثيا بدراسة المشكلة من جميع ابعادها، ويعطي البحث مدة كافية لإنجازه دون تأثيرات سياسية او اجتماعية ليخرج لاحقا بتوصيات يمكن على أثرها أن يصدر تشريعا قانونيا"، لافتا الى ان "التعديل الجديد يفتح الباب امام مشاكل اجتماعية كبيرة جدا تسهم بشكل واسع بخلق بيئة حاضنة للجرائم وزيادة حالات الانتحار بين النساء بعد سلبها حق الحضانه في وقت مبكر جدا، ويؤثر على سمعة العراق الدولية".

إيجابيات وسلبيات

من جانبه، قال عميد كلية القانون في جامعة بابل، الدكتور مبري الخيكاني، ان قانون الأحوال الشخصية رقم 88 لسنة 1959 "يتضمن ايجابيات وسلبيات مثله مثل بقية التشريعات. وأن أكثر النصوص القانونية الواردة فيه مستمدة من مبادئ الشريعة الإسلامية واحكامها".

واوضح الخيكاني ان "الاحكام الشرعية لا تبنى على العواطف والأمزجة، وشدد على "عدم جواز حرمان الام من رعاية ابنها او ربيته والوقوف على شؤونه شرعا، وان تعديل المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية مناسب مع بعض الإضافات، تحديدا في ما يخص تنظيم طرق مشاهدة المحضون".

نظرة تاريخية للقانون

وفي غضون ذلك، قدم رئيس مركز الدليل للدراسات، الدكتور حيدر سلمان، نظرة تاريخية على قانون الأحوال الشخصية والظروف التي رافقتها.

وقال سلمان أنه "بعد تأسيس الدولة العراقية وصدور الدستور الأول في العراق سنة 1925 كانت هناك مادة تتعلق بالأحوال الشخصية، الا انها كرست الفكر الطائفي التسمي آنذاك، وتم تأسيس محاكم شرعية لكل الطوائف. وفي عام 1933 شكلت لجنة لوضع قانون أحوال شخصية يوحد بين جميع المذاهب، الا ان اللجنة فشلت بعد رفض القانون من قبل زعماء العشائر، وفي عام 1945 شكلت لجنة أخرى لتنظيم قانون جديد صدر بتاريخ السادس والعشرين من كانون الثاني 1945 وواجه معارضة شديدة من زعماء العشائر أصحاب النفوذ".

واضاف انه "بعد وصول عبد الكريم قاسم عام 1958 إلى السلطة، ووفقا لمولده اليسارية وعزمه على تحديث البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، تم تشكيل لجنة من وزارة العدل لتنفيذ المرسوم رقم 560 بتاريخ 7 شباط 1959 وظيفتها توحيد قانون الأحوال الشخصية لكل المذاهب"، مبينا أن "صدور القانون قوبل بترحيب القوى اليسارية وهو ما اثار حفيظة رجال الدين الذين قابلوا القانون بهجمة شرسة تمثلت بإصدار مجموعة من الكتب التي تعتبره مفسدة للمجتمع".



وقف احتجاجية في البصرة ضد تعديل المادة 57 من قانون الاحوال الشخصية

بغداد. طريق الشعب

بسبب قطع المياه من قبل دول الجوار

الجفاف يضرب مدينة البرتقال

بغداد. طريق الشعب

لم تكن مدينة البرتقال تُدرك أن لعنة الجفاف ستلاحق أشجارها الحمضية، لتبتلع نصف تلك البساتين، وتترك أهلها مهددين بخيار النزوح. ووفقا لنواب، فان أزمة الجفاف بلغت «ذروتها» بعد اربعة أشهر من تفاقمها، فيما يؤكد فلاحون أن شح المياه «تسبب في دمار الاف الدوامن من بساتين الحمضيات». وتعتمد محافظة ديالى على 80 في المائة من إيراداتها المائية على نهر سيروان، الذي انخفضت موارده من نهري دربندخان ودوكان. فيما يقدر نصيبها من نهر دجلة بـ 20 في المائة.

نصف مليون مواطن.. مهددون

واكدت النائبة اقبال الهيبي، أن قرابة نصف مليون نسمة في مناطق متفرقة من ديالى، دخلوا ذروة الجفاف، وبالتالي فإن حياة هؤلاء الناس في تلك المناطق مهددة بالنزوح.

وقالت الهيبي في تصريح صحفي، ان «مناطق زراعية مترامية، بالإضافة الى مدن في ديالى، دخلت حاليا ذروة الجفاف بعد مضي اكثر من 4 اشهر متتالية على ازمة هي الاكثر خطورة بعد 2003، لدرجة أن هناك مناطق كاملة جفت انهارها بشكل كامل، وبساتينها أضحت في حالة يرثى لها، في ظل عدم وجود حلول تلوح بالأفق».

وأضافت أن «نصف مليون نسمة يعانون حاليا في ديالى من ذروة موجة الجفاف، والاضاع تسير الى مراحل خطيرة، اذا لم يتم على الاقل انقاذ البساتين التي تعيش كابوس الفقدان للابد».

ورجحت الهيبي ان يلجأ الاهالي الى النزوح «اذا لم تكن هناك حلول واقعية للأزمة». وأشارت إلى أن «ديالى بحاجة لخلية ازمة عليا ذات صلاحيات واسعة لمناقشة ملفها المائي واتخاذ خطوات تسهم في معالجة الكارثة التي ربما ستفقد الاف الاسر مصادر رزقهم بسببها، من خلال هلاك البساتين التي عمر اغلبها عشرات السنين».

تضرر بساتين الحمضيات

وفي السياق، قال رئيس الجمعيات الفلاحية في ديالى، رعد التميمي، إنه «بسبب شح المياه في المحافظة، قلت نسبة المنتج الزراعي الى 50 في المائة»، مبينا أن الشح المائي اثر بشكل مباشر على محاصيل الحمضيات والفواكه.

وأضاف لـ«طريق الشعب»، أن المزارعين وخلال المواسم الماضية «اقترضوا أموالا من تجار ومن الدولة، وعليهم دفع مستحققاتها»، متسائلا «كيف لهم ان يدفعوا تلك الأموال التي بذمتهم، وارضهم تعاني العطش؟».

وتابع إن «شح المياه في المحافظة تسبب في دمار الاف الدوامن من بساتين الحمضيات في ديالى. وقد وصلت إلى مرحلة الذبول». وبيّن أن «الازمة طالت بساتين قرى الهويدر وشفته وخرنابات».

إجراءات حكومية

ومع انخفاض معدل الإيرادات المائية في نهري دجلة والفرات، إلى اقل من 50 في المائة، تكون أزمات الجفاف في المحافظات غير مفاجئة؛ إذ أن مؤشرات وزارة الموارد المائية كانت تشير الى ان «المواسم الزراعية في 2020 ستكون شحيحة» بحسب المتحدث باسم الوزارة علي راضي.

وأرجع راضي أزمة شح المياه في محافظة ديالى الى ان الإيرادات المائية القادمة من دوكان ودربندخان، التي تصب في نهر سيروان، انخفضت بمعدلات كبيرة.

واوضح راضي لـ«طريق الشعب»، أن «ديالى هي اكثر المحافظات تأثرا بالشح المائي، لانها تتغذى بنسبة 80 في المائة من نهر سيروان، و20 في المائة من دجلة».

ويعتمد نهر سيروان على تدفقات المياه القادمة من إيران.

وأكد المتحدث أن عمل الوزارة تركز على مستويين؛ الأول يتمثل في كيفية تأمين الماء لصالح محطات الاسالة. والثاني في تأمين المياه الخام الى بعض البساتين.

مياه الشرب أولا

وزاد أن الوزارة أنشأت محطة ضخ بخط انبوبي ناقل، ينقل المياه من محطة اسفل الخالص، الى نهر خريسان، الذي يؤمن المياه لمركز بعقوبة والمناطق المحيطة بها، مؤكدا ان هذا المشروع «يخدم ما يقارب 450 الف نسمة».

كما عملت الوزارة، بحسب راضي، على حفر أكثر من 100 بئر، لتأمين المياه الى المناطق التي يصعب وصول المياه السطحية اليها.

واستطرد المتحدث في حديثه، قائلا إن «العراق ودول المنبع تأثرت بشكل كبير بالتغيرات المناخية المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة وقلة الإيرادات المائية وضعف الغطاء الثلجي».

واختتم المتحدث باسم وزارة الموارد المائية بأن «مفاوضاتنا مع دول المنبع (تركيا وسوريا وإيران) مستمرة، ليس لأجل زيادة الإطلاقات فحسب، وانما نشير الى مبدأ تقاسم الضرر في فترات الشح المائي، فحقوق دول المصب، تقرها كافة الاتفاقيات والمواثيق والأعراف الدولية».

مراقبون يؤكدون قدرة الكوادر الوطنية على إدارتها

شركات نفط أجنبية تعرض عقودها للبيع

بغداد. طريق الشعب

قررت مجموعة من شركات جولات التراخيص النفطية، مؤخراً، بينها شركة لوك اويل الروسية واكسون موبيل الأمريكية إخطار العراق برغبتها في ترك الحقوق النفطية، وبيع حصصها الى شركات أخرى.

وقد أرجع وزير النفط إحسان عبد الجبار قرار الانسحاب الى "المناخ الاستثماري غير المناسب".

بيئة الاستثمار تدهورت

وكان وزير النفط قال في استضافة برلمانية، بداية الشهر الفائت، ان شركتي «بريتيش بتروليوم» و«لوك اويل» تدرسان وقف أعمالهما في العراق.

وخلال الأعوام الماضية، كانت شركات نفطية عملاقة أخرى قد غادرت العراق فعليا، من بينها «إكسون موبيل»، و«أكسيدنتال بتروليوم»، و«شل» التي

حقق خلال المدة الماضية أرباحا تفوق مداخيل شركة «إكسون موبيل».

خروجها لمصلحة العراق

وعلق الخبير النفطي، حمزة الجواهري، على الموضوع بقوله: ان «شركة شل سبق أن انسحبت من حقل مجنون، وحل محلها الكادر العراقي، الذي تمكن من انجاز اكثر مما أنتجت تلك الشركة»، مشيرا الى ان إخراج تلك الشركات من صالح العراق، وهو مطلب شعبي برملاي».

وأضاف الجواهري في حديث لـ«طريق الشعب»، أن عقود جولات التراخيص تتضمن بنداً «يؤكد انه يجب ان تكون نسبة العمالة العراقية بحدود من 80 في المائة»، مؤكداً أن «الكوادر العراقية اكتسبت خبرات ممتازة اثناء عملهم مع هذه الشركات، وهم يعملون بمستوى كفاءة العمال الأجانب».

وأوضح أن «الضغوط من قبل المعارضين لجولات التراخيص على وزارة النفط، أنهت وجود مكاتب

الشركات خارج العراق، والتي كانت تحقق لهم أرباحا هائلة، وكذلك لم يعد بإمكان شركات جولات التراخيص التوقيع على عقود نفطية حتى لو كانت اقل من 20 مليون دولار، إلا بعد موافقة الوزارة وهذا على عكس ما تقوله العقود».

وتابع الجواهري حديثه، أن «هذه الضغوط من قبل الوزارة قللت من الموارد غير الشرعية لشركات عقود جولات التراخيص، لذا فهي أوقفت الكثير من العقود». وبيّن أن «موردا شرعيا وحيدا تبقى لها، وهو أجور انتاج البرميل، التي تحقق إيرادات لا تقنع الشركات».

وأكد أن «الشركات لجأت الى تضخيم الكلف التشغيلية والرأسمالية، لتحقيق أرباح إضافية، لكن الوزارة لم تسمح لهم، لذا قررت الشركات الخروج وهذا من صالح العراق. نأمل ان يأخذ الإنتاج الوطني دوره».

عقود لصالح العراق

من جهته، قال منسق التحالف العراقي للشفافية في الصناعات الاستخراجية، ماجد أبو كلل، أن «الشركات

بررت انسحابها بعدة أمور منها ان البعض منها حولت عملها الى قطاع الطاقات المتجددة مثل شركة Bp البريطانية، وشركة أخرى قالت ان عقد جولات التراخيص لم يعد مربحا بالنسبة لها، لذا قررت الانسحاب».

ويتابع أن «عقود جولات التراخيص هي خدمة، وارتأت وزارة النفط ان تشتري قسما من هذه العقود، خصوصا تلك العقود التي لم تنجح الشركات في بيعها الى شركات أخرى»، مشيرا إلى أن «قسما من الشركات فضلت البيع الى شركات غربية على حساب الشركات الصينية».

ويرى أبوكلل أن «هذه الانسحابات تدل على ان العقود كانت بنسبة كبيرة لصالح العراق، وغير مربحة للشركات المتعاقدة»، مؤكداً أن «وزارة النفط لديها القدرة من الموارد البشرية والتكنولوجية بما يؤهلها لان تدير العمل في المواقع التي ستخرج منها الشركات».

وأشار الى أن «المجتمع المدني لا يفضل ان تدخل شركات أخرى بدل المنسحبة، والافضل ان تأخذ الوزارة على عاتقها العمل».

العراقيون غاضبون: الحصة التموينية منقوصة وبائسة!



بغداد - وكالات

يبدو أن محاولات الحكومة إعادة الحياة الى الحصة التموينية لم يكتب لها النجاح في ظل "السلة الغذائية"، التي تم طرحها أخيراً في محاولة لتلافي الانتقادات اللاذعة لمواد الحصة، من حيث قلة أصنافها وكمياتها ورداءة نوعيتها، فضلاً عن شبهات الفساد التي تدور حولها. ففي مقابل الأصناف القليلة التي أضيفت الى مفردات البطاقة التموينية ضمن "السلة الغذائية"، فوجئ العراقيون بخفض اوزان المواد الرئيسة (مثل السكر الذي انخفض الى النصف) مع عدم اكتمال هذه السلة، ليتم توزيعها منقوصة الرز او الفاصوليا او السكر.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في 4 أيار الماضي، على مقترح وزارة التجارة في شأن تجهيز سلة غذائية للمواطنين، تتولى وزارة المالية تأمين مخصصاتها المالية، التي تدرج ضمن مخصصات البطاقة التموينية المقررة في الموازنة لسنة 2021.

سلة بائسة

مواطنون عديدون اعتبروا ان هذه السلة لا تقل بؤساً عن سابقتها من مفردات الحصة التموينية. تقول المواطنة أم فاطمة، من منطقة الكرادة، ان "السلة الغذائية التي تم توزيعها بائسة ولا تقل بؤساً عن سابقتها"، مبيئة ان التغيير الذي طرأ على الحصة التموينية "جاء فقط في الكلام لا في شيء". وتضيف في حديث صحفي، ان "وزارة التجارة تدعي انها اضافت مادتين إلى السلة الجديدة، وهما الفاصوليا والمجموعون، الا ان الفاصوليا، وحسب ادعاء المجهز، غير موجودة ولم يتسلمها من مخازن الوزارة، كذلك الرز، فهو الآخر لم يتم تسليمه. كما ان مادة السكر تم تخفيضها من كيلوغرامين للشخص، إلى كيلوغرام واحد"، متسائلة: "عن اي سلة نتحدث وزارة التجارة؟".

الدولة مطلوبة للمواطنين!

من جانبه، يقول جواد الحسيني، ان اسرته "لم تتسلم الحصة التموينية البالغة 4 مواد، منذ عام 2003 ولغاية الآن بشكل سليم وصحيح"، مبيئاً في حديث صحفي، انه "دائماً ما يتم تسلم المواد منقوصة العدد".

البصرة

سكان "دور الشرطة" وظاهرة الرعي العشوائي

البصرة - وكالات

شكا عدد من سكان منطقة "دور الشرطة" في مدينة البصرة، تنامي ظاهرة الرعي العشوائي، وذلك بالتزامن مع تنفيذ مشروع صيانة البنى التحتية في المنطقة، من قبل إحدى الشركات. وذكر السكان خلال وقفة جماهيرية نظموها أخيراً احتجاجاً على هذه الظاهرة، ان الكثيرين من أصحاب المواشي يخيمون على الأرصعة وقرب المناطق السكنية، ما أدى إلى حصول مشكلات بيئية وصحية. وفيما بينوا، في حديث صحفي، أن هذه الظاهرة تعد تجاوزاً على الأماكن العامة، طالبوا بتخصيص مساحات معينة لمزاولة الرعي وبيع الماشية.

وفي الغضون، أعلنت بلدية البصرة، انها تنفذ باستمرار حملات لرفع التجاوزات المتعلقة بظاهري الجزر والرعي العشوائيتين، في معظم مناطق المدينة.

وقال معاون مدير الدائرة لشؤون الخدمات، ميثم عبيد كاظم، انه تم توفير بديل لأصحاب المواشي، من خلال تهيئة ساحة مخصصة لعرض المواشي وبيعها، مشيراً في حديث صحفي، إلى ان هذه الساحة أعلن عنها كقرصة استثمارية، لكنها لا تزال غير مستغلة بسبب عدم وجود راغبين في الاستثمار.

الجمعيات الفلاحية في ذي قار:

60 في المائة من تمور المحافظة تباع كأعلاف

الناصرية - وكالات

أفاد اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة ذي قار، بأن 60 في المائة من التمور المنتجة في المحافظة، تباع كأعلاف حيوانية بسبب عدم وجود سياسة مركزية للتخزين وصناعة التمور.

وقال رئيس الاتحاد، مقداد الباسري، أن "المحافظة تنتج سنوياً نحو 70 ألف طن من التمور، لكنها تفتقر لوجود مخازن خاصة بهذا المنتج، أو معامل لتصنيعه".

وأشار الباسري في حديث صحفي، إلى أن اغلب المزارعين يتبعون طرقاً بدائية في كبس التمور، بعيداً عن التطور الحاصل في عمليات تسويق المنتج في الدول المجاورة، داعياً الجهات الحكومية إلى إنشاء مراكز تسويقية للتمور، وإلى العمل على تطوير تخزينها وتصنيعها، على اعتبار انها تدخل في انتاج العديد من المواد الغذائية الأخرى.

ويتابع قوله، ان "وكيل الحصة التموينية يدعي بأنه سيسلمنا المواد الناقصة بعد فترة، بمجرد استلامها من المخازن، الا ان ما يقوله ليس سوى حبر على ورق".

ويبين الحسيني ان "مفردات البطاقة التموينية تعد ضرورة لأغلب فئات المجتمع في الوقت الحاضر، نتيجة الغلاء ومحدودية الرواتب وانخفاضها وقلة فرص العمل"، مطالباً الحكومة بـ "تحويل هذه المفردات إلى بدل نقدي يوزع على المواطنين، بدلا من هذه المتاعب والفساد الذي اصاب الحصة التموينية".

البدل النقدي هو الحل؟

عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية، ندى شاكر جودت، ترى ان "البدل النقدي افضل الحلول لمشكلة الحصة التموينية في الوقت الحاضر، من أجل القضاء على الفساد الذي يدور حولها"، مقترحة أن "يقصر دور وزارة التجارة على مراقبة السوق والاسعار، مثلما هي وظيفة الأمن الاقتصادي، وان يتم إنشاء اسواق تعاونية بالشكل الذي يحافظ على

استقرار أسعار المواد الغذائية وعدم ارتفاعها". وتضيف في حديث صحفي، ان "البدل النقدي سيغلي اللغظ في موضوع التعاقدات التي يتم إبرامها لجلب المواد الغذائية من الخارج، وسيحد من اخراج العملة الصعبة".

فشل المشروع

بدوره، يرى الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، انه "لا يمكن الحكم على تجربة السلة الغذائية من بدايتها، إنما يجب انتظار نضوج الفكرة، وفي ما إذا كانت وزارة التجارة ستستمر في توزيع السلة بالتواريخ المحددة والكميات المقررة ام انها ستراجع مع الوقت كما حصل مع الحصة التموينية".

ويلفت إلى ان "جودة نوعية المواد المجهزة واستقرار كمياتها، وتوزيعها بانتظام في الأوقات المحددة، كل تلك الأمور تشكل مقياس نجاح مشروع السلة الغذائية" مضيفاً أن "اي تخفيض لكميات مواد السلة أو تنقيص لأصنافها، سيفرغ هذا المشروع من مضمونه، وسيجعله مشروعاً

المنشئ

دعوات لتسهيل منح سلف الإسكان

السماوة - وكالات

دعا موظفون في محافظة المنشي، من المشمولين بالمادة 25 (ثالثاً) من قانون بيع وإيجار أملاك الدولة المعدل والمرقم 21 لسنة 2013، صندوق الإسكان إلى تسهيل إجراءات منحهم القروض لبناء دور سكنية على الأراضي التي قاموا بشرائها.

وتحوّل المادة 25 من هذا القانون، مديريات البلدية ببيع قطع الأراضي العائدة لها، إلى المواطنين بدون مزايمة علنية، بعد تقدير قيمة المتر المربع من الأرض بالسعر السائد خلال سنة البيع.

ووصف عدد من الموظفين المستفيدين من المادة القانونية، في حديث صحفي، الإجراءات

8 شهور وأهالي "أم النعاج" بلا ماء!

البصرة - وكالات

كشف أهالي منطقة "أم النعاج" في مدينة البصرة، عن معاناتهم المريرة الناتجة عن انقطاع ماء الإسالة عنهم، منذ أكثر من 8 شهور.

وفي وقفة احتجاج نظموها أخيراً، ذكر الأهالي

أن هناك أكثر من 500 منزل في المنطقة، يعانون انقطاع ماء الإسالة، مؤكداً - وفق ما صرح به بعضهم لوكالات أنباء - أن الحلول التي تضعها الجهات المعنية لمشكلة الماء "مؤقتة وترقيعية، سرعان ما تتلاشى فتعود المشكلة من جديد". ولفت المحتجون، إلى

الأهالي يطالبون بحلول عاجلة

"هيت" و"البغدادي" .. مشكلات خدمية

ومعيشية وصحية

هيت - وحيد حماد

بالرغم من الوعود بإعادة الحياة إليهما وإعمارهما ورفدهما بالخدمات، بعد تحريرهما من إرهاب داعش عام 2016، إلا أن مدينتي هيت والبغدادي في محافظة الأنبار، لا تزالان تعانيان جملة من المشكلات في النواحي الخدمية والمعيشية والصحية. "طريق الشعب"، التقت جموعاً من أهالي قضاء هيت وناحية البغدادي التي تتبعه، فكشفتها لها عن معاناتهم الناتجة عن تدهور العديد من الخدمات، في مختلف القطاعات، مطالبين الجهات الحكومية بالوقوف عند مشكلاتهم هذه ووضع الحلول العاجلة لها. وشكا الأهالي ضعف الخدمات الأساسية، خصوصاً ماء الشرب الذي بات شحيحاً، مشيرين إلى أن نهر الفرات ملوث وتنتشر فيه النباتات المائية، كالقصب والزول، بكثافة عالية، الأمر الذي جعله بطيء الجريان. وفيما شكوا،

فاشلاً يضاف الى اخفاقات وزارة التجارة للسنوات الماضية في ملف البطاقة التموينية".

التجارة: حققنا نجاحات!!!!

وزارة التجارة كانت قد أعلنت انها "حققت نجاحات" من خلال السلة الغذائية التي باشرت بها خلال الفترة القليلة الماضية. إذ يقول المتحدث باسم الوزارة، محمد حنون، ان "العمل مشروع السلة الغذائية بدأ يحقق نتائج ايجابية على مستوى الرأي العام، وأن الناس راضون عن هذه السلة نظراً لوجودها وتنوعها حيث تضمنت سبع مواد". ويقر في حديث صحفي، بأنه "في السنوات السابقة كانت المفردات التموينية الاربع توزع بشكل متقطع، وبواقع اربعة الى خمسة شهور خلال السنة الواحدة"، مضيفاً أن "الوزارة اوكلت مهمة

استيراد هذه المواد لشركات خاصة، وبذلك ابتعدت عن قضية الفساد بالعمود. فيما يقتصر عملها على فحص المواد وتدقيقها ومراقبة تجهيزها". ويؤكد حنون، ان "توزيع السلة الغذائية للشهر الاول كان تجريبياً، وسيتم تلافي تأخر تسليم بعض المواد كالرز، مستقبلاً".

أقول

لا تكول سمسم إلا تلهم!

عامر عبود الشيخ علي

تعاني بغداد تحديات كبيرة جراء تدني مستوى الخدمات وخراب البنى التحتية التي مضت عليها عقود طويلة دون معالجة او تحديث. ومن تلك المعاناة، انتشار النفايات في الاحياء السكنية بمعظم مناطق العاصمة.

قبل فترة، وتحديداً قبل سفر رئيس الوزراء الى الولايات المتحدة، طهر خبر عاجل على قناة "العراقية" الفضائية، يفيد بأن "رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي مهمل امين بغداد اسبوعين ليضع معالجة فورية لمشكلة النفايات في مناطق بغداد المختلفة"، وذلك بعد أن تراكمت الأزبال بشكل كبير وصار المواطن يشتهي من تجمعها وانبعاث الروائح الكريهة منها.

بهذا الخبر العاجل انفجرت اساريرنا وزادت ارتياحاتنا، آملين ان نصحو على مشاهد مختلفة عما ألفته اعيننا من تلوث بيئي وخراب طيلة الفترة الماضية، وان تكون احياءنا السكنية اجمل وانظف، لكن احلامنا بدت سراباً ونحن نرى انتهاء مهلة رئيس الوزراء لامين بغداد وامانتها، من دون وجود بصيص ضوء في تحقيق ما أمر به، فصار لسان حال المواطن يقول أن "الوعود كثيرة والحلول غائبة.. تعودنا على عدم الالتزام وعدم امكانية حل مشكلة النفايات المتفاقمة منذ 2003 ولحد الآن".

والغريب في الأمر، ان امانة بغداد انشأت عدداً من المحطات الخاصة بكبس النفايات والقادرة على استلام أكثر من اربعة آلاف طن منها لتدويرها، الا ان تلك المشاريع لم تر النور لاسباب يجعلها المواطن!

نقول: ان توفير الخدمات التي يطالب بها المواطن، والتي هي حق من حقوقه الدستورية، لن يتم بالوعود، إنما بالتنفيذ على الارض.

وكما قال المثل: "لا تكول سمسم الا تلهم!"

مواصلة

• بحزن عميق، تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الرفيق زامل عويد (أبو حازم)، بوفاة شقيقه. للفقيد الذكر الطيب ولسرته الصبر والسلوان.

• مزهد من الحزن والاسى، تعنى اللجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق باسم محمد لفته، من لجنة الشهيد شريف فرج الأساسية.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه. • بألم وحزن شديدين، تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، نبأ رحيل الشخصية الاجتماعية والوطنية رضا مصطفى (العم رضا)، والد الرفيق سامال رضا مصطفى، في مدينة يوتوبوري السويدية. وتتقدم المنظمة إلى الرفيق سامال والرفيق الكريمة، بالمواساة في هذا

المصاب، راجية للفقيد الذكر الطيب دوما. • تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق عبد الرزاق علوش (ابو وميض) بوفاة شقيقته السيدة الفاضلة عقيلة الاستاذ عادل جابك. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الكريمة خالص العزاء. وتتعنى اللجنة المحلية، ومعها منظمة الحزب في الشوملي، الرفيق المشرف التريوي اسماعيل جواد (ابو بسام)، الذي توفي بعد معاناة مع المرض. والفقيد من المناضلين الذين واكبوا عمل الحزب وعملوا في منظماته بجد واخلاص.

له الذكر الطيب ولرفاقه واسرته الكريمة خالص العزاء. • تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الرفيق الشاب مهدي البكاء، عضو اللجنة الأساسية الشبابية، بوفاة والدته. للفقيدة الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان. وتعزي أيضاً، الرفيق احمد الموسوي بوفاة عمه السيد عبد الرضا عبد الله حسن الموسوي.

الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان. • هبةً لتنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي، تعزي صديق الحزب، المرئي والشخصية الاجتماعية الاستاذ حميد جاسم الجادري وأخويه احمد وسعد، بوفاة ابنة عمهم.

للراحة الذكر الطيب دوما، ولعائلتها الكريمة الصبر والسلوان. • تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ابي الخصب، الرفيق جهاد نعمة حسن الديوان، الذي توفي إثر إصابته بفيروس كورونا.

له الذكر الطيب ولذويه ورفاقه الصبر والسلوان. • تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المنشي، الرفيق مصطفى شندل دهن، بوفاة أخيه نتيجة إصابته بفيروس كورونا.

الذكر الطيب للفقيد، والصبر والسلوان للرفيق مصطفى وعائلته. • تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ، الرفيق جاسم محمد هاني ود، يحيى كريدي، بوفاة الشاب سامح فالح كريدي.

الذكر الطيب ولاهله ومحبيه الصبر والسلوان. • تشاطر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، الرفيق عامر العامري الحزن والمواساة برحيل ابن عمه سلمان العامري، بعد مكابدة مع المرض.

الذكر الطيب دوما، وللرفيق عامر وعائلته الكريمة الصبر والسلوان.

• مزهد من الألم والأسى، تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في روسيا الاتحادية، نبأ وفاة الزميل وصديق الحزب، خليل ابراهيم العبيدي، الذي فارق الحياة يوم 10 آب الجاري في موسكو، عن عمر يناهز 98 عاماً.

وكان الفقيد من الرعيل الأول من الطلبة العراقيين الذين وصلوا الى الاتحاد السوفياتي عام 1960. وقد ساهم بنشاط في مختلف فعاليات جمعية الطلبة العراقيين، كذلك في تأسيس جمعية العراقيين المقيمين في روسيا الاتحادية.

التعازي الصادقة إلى عائلة الفقيد وأقربائه وأصدقائه، وله الذكر الطيب. • تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الرفيق عباس الجميلي بوفاة شقيقته إيمان كاظم الجميلي، إثر إصابتها بوباء كورونا.

الرفيقية الذكر الطيب، وللرفيق أبو نشوان وعائلة الكريمة، الصبر والسلوان.

وقفه اقتصادية

لماذا الاصرار
على الاقتراض الخارجي؟

ابراهيم المشهداني

يعاني العراق اليوم من حجم كبير من الديون الداخلية والخارجية ومن مخاطر تزايدها بسبب تكاليف خدماتها والتكاليف الباهظة التي يتكبدها الاقتصاد من جراءها خاصة في ظل استمرار مشاكله البنوية عبر مزيد من الاختلال وتدهور قاعدته التحتية والإهمال الذي أصابه طيلة الفترة الماضية من قبل الحكومات نتيجة التخبط في سياساتها الاقتصادية وسوء إدارتها. ومن اللافت في أمر هذه القروض التعارض الواضح في مواقف الأطراف الحكومية المتخصصة في الشؤون المالية للبلاد، فاللجنة المالية البرلمانية قد أفادت في تشرين الثاني من عام 2020 بأن الديون الداخلية والخارجية وصلت إلى 160 مليار دولار وأن فوائدها في موازنة 2021 بلغت 15 مليار دولار مما يعني أن مخاطر هذه الديون في تزايد مضطرب مما يؤدي إلى إلحاق الضرر باستقلال البلد الاقتصادي، وبالرغم من ذلك يصر السيد وزير المالية على التفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض قيمته 3 أو 4 مليار دولار، ولا تعرف لحد الآن الغاية من هذا القرض هل لسد العجز التخميني في الموازنة العامة لهذا العام أم لأغراض أخرى.

في مقابل ذلك يصرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية في تموز الماضي بأن الموازنة لا تحتاج إلى الاقتراض في السنة المالية الحالية لكون إيرادات النفط أمتست تقو ما كان مخطئا له، مع العلم أن سعر البرميل وصل إلى 76 دولار وأن السعر المخطط له 45 دولار فلماذا إذن هذا الإصرار على الاقتراض الخارجي؟

إن مخاطر هذه الديون على خزينة الدولة وامتدادها على الاقتصاد الوطني تتجلى في العديد من الجوانب لعل أخطرها اقترابها من الخطوط الحمراء بلوغها 55 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي هذا أولا، وثانيا خطر توظيفها في تغطية العجز في الموازات السنوية بسبب المبالغة في الانفاق الحكومي وتوجيهها للأغراض الاستهلاكية التي ترتفع عاما بعد عام، وكل هذه النفقات لا تؤدي إلى توسع في الطاقات الانتاجية وبالتالي لا تؤدي إلى خلق فائز في الميزان التجاري عن طريق زيادة في الصادرات وتوفير العملة الصعبة التي تدخل في التنمية الاقتصادية وخدمة أبناء الدين الخارجي مما يترتب عليها تقليص النفقات المتعلقة بحاجة المواطنين الضرورية في العيش والتعليم والصحة والعمل والخدمات اليومية الأخرى.

وثالثا قد تضطر الدولة إلى عمليات خلق النقود عن طريق سعر الصرف لتفادي أزماتها الاقتصادية الناشئة عن سوء إدارتها للاقتصاد كما حصل في قرار البنك المركزي لخفض قيمة الدينار العراقي بهدف توسع حجم الكتلة النقدية لسد العجز في رواتب الموظفين، وأنتج من جراء ذلك مزيدا من الضغط على المستوى المعيشي لذوي الدخل المحدود والشرائح الفقيرة وبالتالي اتساع ظاهرة الفقر التي تصل إلى 40 في المائة فضلا عن تعميق الازمة الاجتماعية وانعكاس ذلك على ديناميات الحراك الجماهيري المقاوم لهذه السياسات باتجاه التغيير.

لكل ما تقدم ولمعالجة مخاطر هذه الديون ونتائجها الاقتصادية والاجتماعية نقتح ما يلي:

1. إنهاء ملف الديون الخليجية البالغ 41 مليار دولار التي قدمت للنظام السابق كمساعفات في فترة الحرب وتثبيت سلطة النظام ثم تحولت إلى قروض وهي في حقيقتها ديون بغضه فهذا الملف قد يفتح في أي وقت للضغط على الحكومة تبعا لتوازنات المنطقة.
2. إعادة النظر بقانون الإدارة المالية والدين العام ليكون منسجما مع الأوضاع المالية في العراق بالتنسيق الكامل مع البنك المركزي بما يصب في عملية التنمية الاقتصادية وابداع مصادر تمويل جديدة عن طريق تنوع للقطاعات الاقتصادية المولدة للدخل.
3. تفعيل التشريعات المتعلقة بمكافحة الفساد الإداري والابتعاد عن سياسة المناورة والمجاملات السياسية للتستر على كبار الفاسدين وصولا إلى إعادة الأموال المهربة والاستفادة من دور الشركات العالمية المكلفة بتدقيق القروض الداخلية والخارجية وتقديم بيانات حقيقية تفيد في الاستعانة بالمجتمع الدولي.
4. توجيه القروض التي جرى الاتفاق عليها سابقا إلى الاستثمار المباشر في تنفيذ المشاريع المنتوقفة.

بغداد . علي شغاتي

أثار توجه وزارة المالية نحو إعداد مسودة قانون ضريبي جديد، يتناسب مع الواقع العراقي، تساؤلات عديدة طرحت من جانب متخصصين ومراقبين، دعوا الحكومة الى ضرورة ابعاد المواطنين، لا سيما ذوي الدخل المحدود، عن أية عمليات "اصلاحية" يتحملها الفقراء لوحدهم.

ويقول اقتصاديون، إن الانظمة الضريبية يستهدف إيجادها سد الفوارق الاجتماعية بين المواطنين، لكن الحكومة تبحث من خلالها عن حلول لأزماتها وسوء إدارتها لموارد الدولة، بحسب وجهة نظرهم. وعقد وزير المالية علي عبد الأمير علاوي، السبت الماضي، ندوة نقاشية بحضور مستشارين حكوميين وعدد من رجال الاعمال، لمناقشة ايجاد قانون ضريبي جديد "تناسب الوضع العراقي".

ويبرر علاوي مساعي وزارته لإيجاد هكذا قانون بأن "نسبة الضرائب المتحصلة تبلغ 1 في المائة من الناتج القومي للدولة خلال العام الماضي، وهي نسبة ضئيلة جدا".

تحذير

وحذر الخبير الاقتصادي احمد خضير من "استغلال حاجة البلد الى اصلاح النظام الضريبي، لفرض اعباء اضافية على اصحاب الدخل المحدود والكادحين"، مؤكدا ان "الانظمة الضريبية وجدت لسد الفوارق الاجتماعية بين المواطنين، لا لمعالجة ازمات الحكومات، وسوء ادارتها لموارد الدولة".

وتابع خضير، في حديث لـ"طريق الشعب" قائلاً: ان "قوانين الضريبة يجب ان تحقق شيئا من العدالة الاجتماعية من خلال فرض ضريبة دخل تصاعدية على اصحاب الرواتب المرتفعة، واعفاء اصحاب الدخل المحدود من هذه الضرائب"، منوها الى ان "العراق في حاجة الى تغييرات اساسية في النظام الضريبي الحالي للتخلص من السياسات العشوائية، لغرض هئية الأرضية لاصلاح اقتصادي شامل، من خلال صياغة قانون جديد للضريبة، تدمج فيه مصادر الدخل الخاضعة للضريبة، ووضع نظام ضريبي موحد للضرائب المباشرة وغير المباشرة".

وعلق الخبير على موضوع تشريع قانون جديد للضريبة بالقول: ان "الضرائب وسيلة اساسية في يد الحكومة لتجميع الاستثمار واصلاح الاقتصاد"، مشيراً الى "صعوبة تطوير الاقتصاد المحلي دون الاعتماد على نظام ضريبي متطور".

وشدد خضير على "ضرورة تصميم نظام ضريبي يلبي معايير العدالة والحياد بين المواطنين"، منوها الى ان "الاصلاح المالي والاقتصادي يتطلب تصميم نظام ضريبي عادل وفعال وبسيط، يحقق الاهداف المرسومة له".

أين تذهب الاموال؟

وينتسائل الخبير المالي محمد فرحان عن مصير الاموال التي تجيبها الحكومة عبر فواتير مختلفة، ويتحدث

الحكومة تجبي واحد في المائة من الضرائب فقط؟

اقتصاديون: الحكومة تعالج "سوء الإدارة"
بقانون ضريبي جديد

متى تسدد الشركات الكبرى الضرائب المفروضة عليها؟

لا تشرح متطلبات تطبيق القانون بشكل واضح، وتمنح موظفي الإدارة الضريبية حرية تقدير واسعة وتطبيق غير منسجم مع الواقع الحالي، ما يفتح الباب واسعاً أمام التلاعب والفساد.

ونوه الى ان "تشريعات الضريبة الحالية لا يمكن تطبيقها والالتزام بها، بسبب تعقيد النظام، وطبيعته الجدولية، وعموض قاعدة الضريبة، واقتقاره للحيادية بالنسبة للهيكل التنظيمي المنطقي، بسبب تعدد النصوص التشريعية، وغياب القوانين والأنظمة التي تكفل التنفيذ الدقيق".

رفض نيابتي

بدوره، تساءل عضو اللجنة المالية البرلمانية، جمال كوجر، عن "الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين مقابل إلحاحها على زيادة حجم الضرائب"، مبيناً ان "الحكومة لا يمكن أن تفرض زيادة نسبة الضرائب من دون توفير خدمات في مقابلها".

وأضاف كوجر في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب" أن "القانون الذي يتحدث عنه الوزير سيكون عبئا جديدا على الطبقات الهشة من المواطنين". وحذر من فرض ضرائب قد تتسبب في انفجار الشارع. وأشار إلى أن "الحكومة إذا ما أرادت أن تحقق مردودات مالية، فيتحتّم عليها اللجوء إلى طرق أخرى غير القانون الجديد، كضبط الموارد المنهوبة والمباحة في كثير من مؤسسات الدولة، وأن تقضي على الفساد الذي يتسبب بهدر كبير في موارد الدولة". ويبيّن أن "تحرير قانون ضرائب جديد يحتاج إلى برلمان فاعل، ونحن إذا كنا اليوم متجهين نحو الانتخابات، فلا يمكن تمهيره، إلا إذا كانت الحكومة تفكر بتأجيل الانتخابات، أو إعداد القانون للدورة البرلمانية المقبلة".

وأشارت وثيقة حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منها، الى "قرار الوزارة بتشكيل لجنة من عضوية اربعة اشخاص لمتابعة تنفيذ اصلاحات النظام الضريبي المدرجة في الورقة البيضاء".

جذور النظام الضريبي

ويبّنه الخبير القانوني حسن مجيد على ضرورة "ايجاد نظام ضريبي جديد يتطلب فرض قيود قانونية صارمة مثل عدم السماح بفرض الضرائب الا من خلال قانون يشرع في مجلس النواب، مع الاخذ بنظر الاعتبار الشفافية في الاعلان عن الإيرادات المتحققة من الضرائب"، مشدداً على "ضرورة استخدام الإيرادات المتحققة من الضريبة في المشاريع العامة".

وحول النظام الضريبي المطبق حالياً، بيّن الخبير القانوني حسن مجيد، ان "العراق وضع اول قانون لضريبة الدخل المرقم 52 لسنة 1927 بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921، والذي اعتمد بشكل كبير على قانون ضريبة الدخل النموذجي البريطاني الذي وضعته بريطانيا من اجل تطبيقه في مستعمراتها"، مشيراً الى ان "تطبيق هذا القانون استمر لغاية تشريع قانون ضريبة الدخل عام 1982، والذي لم يحدث أثراً واضحاً على النظام الضريبي في البلاد".

واضاف مجيد لـ"طريق الشعب"، ان "سلطة الاحتلال المؤقتة اصدرت الامر رقم 49 لعام 2004، والذي خفضت هوجبه سعر ضريبة الدخل، وزادت السماحات القانونية واخضعت موظفي الدولة الى ضريبة الدخل مثل موظفي القطاع الخاص"، مشيراً الى ان "النظام الضريبي المطبق حالياً غير صالح للتطبيق، كونه صمم لاقتصاد داخلي مسيطر عليه، فضلا عن ان القوانين الحالية لإدارة الضريبة

لـ"طريق الشعب" عن تشريع القانون الجديد "هناك اموالا كبيرة يتم استيفؤها من المواطنين مثل بدلات الماء والمجاري والخدمات عند بيع وشراء المنازل، واصلاح الطرق والجسور عند بيع المركبات، واموال اخرى يتم استحصالها، لكننا لا نعرف أين تذهب هذه الاموال".

واتهم فرحان الحكومات المتعاقبة بـ"عدم اعتماد الشفافية المالية، ونتيجة لاستمرار الفساد تهرب عدد كبير من المواطنين والشركات من دفع الاموال التي بذمتهم".

ووصف الخبير المالي، سعي الحكومة لإيجاد قانون جديد للضريبة بـ"الخطوة الضرورية"، لكنه بدا متخوفاً من اعتماد صفات صندوق النقد الدولي.

وقال فرحان: ان "دول العالم تشجع مواطنيها على دفع الضرائب من خلال اقتناعهم باستخدام اموال كبرى من المواطنين والشركات من دفع الاموال التي بذمتهم".

وتابع الخبير ان "الخطوة الاولى لاصلاح الاقتصاد العراقي، تتعلق بمكافحة الفساد والقضاء على البيروقراطية، من خلال سن قوانين تسهم في تبسيط الاجراءات المالية، وتمنح التلاعب من قبل الموظفين والمواطنين"، مشدداً على "ضرورة الابتعاد عن الوصفات الدولية الجاهزة في تشريع القوانين المحلية".

تهرب الشركات!

وكشف الوزير عن "تهرب بعض الشركات الاجنبية من دفع الضرائب"، مشيراً الى ان وزارته "تسعى الى اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقها".

وقررت وزارة المالية تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ اصلاحات النظام الضريبي، حسب الورقة البيضاء.

الضرائب.. من المستحصل بفعل الفساد إلى المتوقع بفعل النزاهة

التجاري وفق أقل التقديرات بعيداً عن واردات التأسيس او الإجازات، أو الغرامات، للمصارف الأهلية وشركات الجوال وشركات خدمات الانترنت، يبلغ، 9.80 تريليون دينار سنوياً، والمعروف أن الادعاء الحكومي يقول إن الإيرادات الأخرى بعد النفط 5% من اجمالي الإيراد السنوي للموازنة، ولو صحت النوايا وفي ضوء التقدير الذي قدمناه يمكن الحصول على 50% لأغراض الموازنة السنوية من نشاط ضريبة الدخل على الاغنياء، ضريبة الدخل جراء التأجير للدور السكنية والشقق والعمارات، ضريبة بيعوات الدور والعمارات والأراضي، وقد قدرنا سابقاً الإيراد السنوي من الرسوم الكمركية في ضوء مبيعات البنك المركزي للدولار، ب 12.240 تريليون دينار سنوياً، كما أن للدولة حق فرض ضريبة المبيعات التصاعدية على المسكرات والسكاثر وأية مواد تضر بالصحة العامة، ولها أن تفرض ضريبة الرأسمال، وتملك أن تفرض رسوم التسجيل ورسوم البلدية ورسوم المهنة ورسوم الطرق، ورسوم الإعلان وعشرات الأبواب المكونة للخدمات الانترنت.

إن تصريحات النواب والمستشارين الحكوميين أو الوزراء أو الشكوى من قلة الموارد تجيب عليها الأرقام الحقيقية لو أرادت الدولة والتي يمكن أن تضع النفط في المرتبة الثانية لو كافحنا الفساد مكافحة حقيقية لا كلام يذهب إدراج الرياج.

- الضريبة على مبيعات كارتات الشحن الاعتيادية كما جاء بالفقرة أولاً أن عدد المباع من كارتات الشحن يوميا هو 10 ملايين كارت، وأن متوسط سعر البيع ولكل الفئات هو 6 آلاف دينار، مستعدين ضريبة المبيعات المقررة عام 2015، فإن الناتج سيكون حاصل ضرب 10 ملايين × 365 يوماً × 6000 دينار × نسبة 10% ضريبة، فإن الإيراد المستحصل من هذه الضريبة هو 2.19 تريليون دينار، فهل تقوم الهيئة العامة للضرائب بملاحقة هذه الاموال المستحقة على الغير؟

- ضريبة خدمات الانترنت

يمكن القول، إن عدد العوائل العراقية يبلغ حوالي ال 7.45 ملايين عائلة وهو ناتج قسمة ال 41 مليون على متوسط معدل الأسرة 5.5، فرد حسب وزارة التخطيط، عليه فإن عدد مشرقي الانترنت يمكن جعله على سبيل التقدير 7 مليون مشترك مع تحييد كسور المليون الثامن لاعتبارات معروفة، وأن متوسط معدل الاشتراك الشهري هو 40 ألف دينار، عليه سيكون الإيراد الضريبي هو حاصل ضرب 7 مليون مشترك × 40 ألف دينار × 12 شهر × 10% نسبة الضريبة مقسوماً على 100 = 36.3 تريليون دينار، فهل يجري التحاسب مع هذه الشركات وفقاً لما قدمناه؟ إن الإجمالي السنوي المقدر للضريبة فقط على النشاط

للدولار الواحد، وأن سعر البيع وصل في الأيام الأخيرة الى ما يفوق ال 1500 دينار حسب ما نقلته اذاعة التراث ظهر يوم 12 حزيران 2021 في سوق الكفاح والحارثية للدولار الواحد. وأن المسؤولية على ما يبدو حسب تصريح البنك المركزي تقع على عاتق بعض المضاربين، ولا تعلم من يقصد البنك المركزي بالمضاربين، هل بعض المصارف الأهلية؟ هل بعض شركات الصيرفة، أم أن عمالقة المافيا تقف وراء هذا الارتفاع.

ثانيا شركات النقل:

- ضريبة مبيعات كارت شحن الهاتف النقال نهاية عام 2015، قررت حكومة الدكتور حيدر العبادي فرض ضريبة مقدارها 1000 دينار، عن مبيعات كارت شحن الهاتف النقال، وأن العدد المتداول من الهاتف النقال حسب الجهاز المركزي للإحصاء، هو 40 مليون هاتف، ولو افترضنا ان 25% من الهواتف المتداولة تشحن يوميا، سيكون المشحون يوميا 10 ملايين جهاز، عليه سيكون اجمالي الضريبة المستهدفة سنوياً، هو 10 مليون × 30 يوماً × 1000 دينار × 12 = 3.6 تريليون دينار سنوياً، والسؤال هو، هل استحصلت الهيئة العامة للضرائب هذه المبالغ للفترة من عام 2016 ولغاية نهاية 2020؟

أولا المصارف الأهلية:

يبلغ عدد المصارف الأهلية في العراق، حسب الدراسة التي أعدتها وكالة الصحافة المستقلة، 74 مصرفاً، منها 24 مصرفاً تجارياً و29 مصرفاً إسلامياً، و21 فرعاً لمصارف أجنبية، وأن مجموع رساميلها المعتمدة يقارب ال 700، 14 تريليون دينار عراقي، وهو ما يعادل تقريبا وفقاً لأسعار الدولار اليوم، 10 مليار دولار. وأن متوسط المبيعات اليومية للبنك المركزي من العملة الأجنبية هو 160 مليون دولار يومياً، أي 3.456 مليار دولار شهرياً على أقل تقدير، إذا ما احتسبنا ان عدد أيام البيع هو 20 يوماً لكل شهر، وأن اجمالي المبيعات السنوية وفقاً للمزاد سيكون 38.4 مليار دولار، وأن المشتريات من هذه العملة محصورة بهذه المصارف البالغ عددها 74 مصرفاً وفرعاً، ولو افترضنا أن الضريبة تصاعدية تنحصر بين 7 بالمئة الى 12 بالمئة، فإن المتوسط سيكون 9 بالمئة، اي مردود ضريبي سنوي يبلغ 3.456 مليار دولار سنوياً في اقل تقدير، أي ما يعادل 5.08 تريليون دينار، فهل تستحصل الهيئة العامة للضرائب هذه المبالغ، خاصة وأن هناك بعضاً من هذه المصارف لا يتحاسب، حسب تصريح السيد النائب جمال الجمعداوي الذي أفاد أن 20% من هذه المصارف لم يكن يتحاسب منذ العام 2015، هذا ونود الإشارة أن السعر المعلن للبيع هو 1.470 دينار

خليل ابراهيم العبيدي

تعرف الضريبة، إنها مبلغ من المال تجبها الدولة جراً من الأفراد والجماعات والشركات مقابل خدمات عامة تقدمها الدول لرعاياها، تقف في مقدمتها الخدمات البلدية والقروية والصحية. والجانب القانوني للضريبة يتمثل بقدرة الدولة على تنفيذ قوانينها بقصد تحقيق الصالح العام، وللعراق قصة طويلة مع الضرائب لا تنتهي إلا بانتهاء الفساد، وقد كثرت تصريحات المسؤولين الرسميين بشأن تعثر الاستحصال أو التهرب المبرمج عن السداد، وكان آخر هذه التصريحات ما أعلنه السيد حسين العقابي عضو اللجنة القانونية النيابية لوسائل الإعلام عن وجود تهرب ضريبي لشركات كبرى عاملة في القطاع الخاص بمليارات الدولارات وهذه الشركات هي شركات نفطية وسياحية ومصارف أهلية، ونضيف إليها شركات البناء والأعمار وشركات النقل أو شركات بث الانترنت، وشركات النقل والشركات التجارية العملاقة، وغيرها من الشركات أو الأفراد الذين يحصلون على عوائد مالية كبيرة تقدر بمئات المليارات من الدولارات سنوياً، وفي هذه اللحظة السريعة ستركز على العائد المتوقع وبشكل تقديري للمصارف الأهلية وشركات النقل من خلال ملاحظة انشطتها اليومية ومخرجات خدماتها.

رئيس الحكومة يقدم استقالته ويغادر البلاد بعد أحداث متسارعة العاصمة الافغانية تسقط بيد طالبان

متابعة. طريق الشعب

تطورت الاحداث الأمنية سريعاً في أفغانستان بعد اعلان الولايات المتحدة عزمها على ترك قواعدها العسكرية هناك، بحسب مراقبين. وقال المراقبون انه بعد 20 عاماً من التواجد الأمريكي ظهر انها لم تقم بأي جهد لتسليم السلطة الى حكومة ديمقراطية، ما يعني انها فشلت فشلاً ذريعاً في تدخلها العسكري، إضافة الى عدم اجادتها للتفاهم مع القوى السياسية من اجل تداول السلطة سلمياً، بل تركت سلاحها سائباً لتسيطر عليه طالبان، ما يعني فشلاً سياسياً وعسكرياً آخر.



صاحب مركز للازياء النسائية يخفي صور النساء على جدار محله في العاصمة كابول قبيل دخول طالبان

لشؤون أفغانستان ومدير الدائرة الثانية لآسيا في الخارجية الروسية في تصريحات صحفية: "ليست هناك استعدادات لإخلاء السفارة. أنا على اتصال بسفيرنا، إنهم يعملون بهدوء ويراقبون تطورات الأحداث عن كثب". وأضاف كابولوف أن "طالبان ضمنت الأمن ليس للسفارة الروسية فقط، بل وللبعثات الدبلوماسية للدول الأخرى أيضاً". وأكد "لقد تلقينا مثل هذه الضمانات منذ فترة طويلة، والأمر لا يتعلق بروسيا فقط. وتشمل الضمانات سلامة الجميع".

أجلاء سفارات

لكن الخارجية الكندية أعلنت في بيان لها تباعته "طريق الشعب"، أن "بلادها ستعلق مؤقتاً عملياتها الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابل، وأن أفرادها في طريق العودة لبلادهم". وقال وزير الخارجية الكندي مارك جارنو: "الوضع في أفغانستان يتطور بسرعة وبشكل تحديات خطيرة لقدرتنا على ضمان أمن وسلامة بعثتنا". وأضاف، أن "الكنديين هناك في طريقهم حالياً للعودة إلى كندا بأمان".

وعلى الإيقاع ذاته، أكدت السفارة الأمريكية في أفغانستان صحة الأنباء عن اندلاع حريق في مطار كابل، الذي تم نقل طاقمها إليه على خلفية دخول قوات "طالبان" العاصمة. وذكرت السفارة الأمريكية في إنذار أممي أصدرته أمس، أن "الوضع الأمني في كابل يتغير بشكل متواتر، وخاصة في المطار. هناك تقارير عن اندلاع حريق في المطار، ولذلك نوصي الأمريكيين بالتزام أماكنهم".

قلق أوروبي

ومن جهة أخرى، أعرب وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب عن قلق عميق بشأن مستقبل أفغانستان، ودعا حركة طالبان إلى إنهاء العنف مع وصول مقاتليها إلى مشارف العاصمة كابول. وقال راب في تغريدة على تويتر "لقد شاركت قلقي العميق بشأن مستقبل أفغانستان مع وزير الخارجية قريشي"، في إشارة إلى وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي. وأضاف راب "نحن متفان على أنه من الأهمية بمكان أن يتحد المجتمع الدولي في مطالبة طالبان بوجوب إنهاء العنف وحماية حقوق الإنسان". بدوره يعقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اليوم الاثنين، اجتماعاً لمجلس الأمن الوطني على خلفية التطورات في أفغانستان، حسبما أوردت قناة BFM TV التلفزيونية نقلاً عن قصر الإليزيه.

وذكرت القناة أن رئيس الدولة الموجود حالياً في مقره الصيفي قلعة بريغانسون سيجري الاجتماع عبر تقنية الفيديو كونفرنس. من جهته أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان عن نقل سفارة بلاده في أفغانستان من مبنى وسط العاصمة كابل إلى مطار المدينة لمواصلة عملها على تنظيم إجلاء المواطنين الفرنسيين والأفغان ممن تعاونوا مع الفرنسيين. وأوضح أن هذا القرار اتخذ "على خلفية التدهور الحاد للوضع الأمني في أفغانستان".

سليما.. لا نعتمد الانتقام من أحد وسنصفح عن جميع من خدموا الحكومة والجيش".

وقال مسؤول في الحركة "لا نرغب في سقوط أي مدني أفغاني بريء قتيلاً أو جريحاً مع تولينا زمام الأمور، لكننا لم نعلن وفقاً لإطلاق النار". بحسب فرانس برس.

وأكد المتحدث: "نسعى لتشكيل حكومة يشارك فيها جميع الأفغان".

بدوره، أكد وزير الداخلية الأفغاني عبد الستار ميرزا كوال، أن "انتقالاً سلمياً للسلطة إلى حكومة انتقالية سيجري في أفغانستان".

وصرح ميرزا كوال في رسالة عبر مقطع فيديو أنه "لا ينبغي على الأفغان أن يقلقوا.. لن يحصل هجوم على مدينة كابول. وسيجري انتقال سلمي للسلطة إلى حكومة انتقالية".

ويبدو ان قادة الحركة لم يتفقوا لغاية الان على الآلية التي يريدون ان يتسلموا السلطة بها، حيث عادت الاتباء مجدداً للتضارب بشأن تلك الآلية. وأفاد مصدران من الحركة، بأنها "رفضت تشكيل أي حكومة انتقالية في البلاد".

ونقلت "رويترز" عن مسؤولين في طالبان قولهما إنه "لن يكون هناك أي حكومة انتقالية في أفغانستان وأن الحركة تتوقع تسليمها للحكم بالكامل".

موقف روسي مغاير

وعلى عكس معظم البلدان، أكدت الخارجية الروسية، أن موسكو لا تستعد لإخلاء سفارتها من كابل في ظل دخول مقاتلي حركة طالبان أطراف العاصمة الأفغانية. وقال زامير كابولوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي

السابق باسم تحالف الشمال، والرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي، وبحضور السفير الأميركي في كابل".

وأضاف المصدر أن "علي احمد جلاي، هو من البشتون، ويحمل الجنسية الأمريكية، ويشغل حالياً استاذاً بمركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية في العاصمة الأمريكية واشنطن، وعمل 20 عاماً في إذاعة صوت أميركا في واشنطن، كما أنه شغل منصب وزير داخلية اسبق في الحكومة الافغانية".

مجلس انتقالي

وأسفرت المحادثات التي جرت في القصر الرئاسي عن تشكيل مجلس انتقالي جديد تولى إدارة أفغانستان، يضم أطراف المحادثة الذين حضروا في القصر.

ونقلت وكالة "نوفوستي" الروسية، عن مصدر مقرب من طالبان قوله إن المجلس الجديد يضم الرئيس السابق حاكم كرزاي ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية الأفغانية عبد الله عبد الله.

وذكر مصدر الوكالة، أن المجلس الجديد سيسلم السلطة إلى طالبان لاحقاً.

وكانت "نوفوستي" قد نقلت عن مصدر في القصر الرئاسي الأفغاني قوله إن "طالبان"، خلال مباحثات جرت اليوم (امس)، أعلنت أنها ترفض تسلم الحكم من غني وإن الطرفين بحثا خيارات أخرى تقضي بتسليم الحكم إلى الحركة من زعماء سياسيين آخرين.

انتقال سلمي

من جهته، أكد متحدث باسم طالبان، إن "الحركة تجري محادثات مع الحكومة الأفغانية من أجل تسليم كابول

سكان كابول الفرار من العاصمة، من دون أدنى أمل في العثور على مكان آمن. وقالت لبي بي سي: "لا أعرف، لا يمكنهم الذهاب إلى أي مكان، لم يعد هناك أي مكان لا يزال آمناً". وأوضحت كوتشاي أن "الطائرات المغادرة لكابول، يوم أمس، ممتلئة بالركاب بشكل كامل، وأن حجوزات الرحلات الجوية قد نفذت، وأنها رجعت بعض أصدقائها الذين تمكّنوا من الطيران إلى خارج كابول، ووجدتهم يعملون على اللجوء لدول الجوار مثل الهند.

وتابعت بقولها: "إنهم يقولون إن الرحلات الجوية ممتلئة، ونحن عالقون هنا، أولئك المغادرون، أين يمكنهم الذهاب، ليس لديهم خيار، عليهم البقاء هنا". وأضافت النائبة كوتشاي أنها علمت من نساء مناطق أخرى في أفغانستان التي سيطرت حركة طالبان عليها فعليه، أنهن لم يعدن يذهبن إلى العمل أو المدرسة، وعلقت على الأمر قائلة "بالنسبة للنساء، الوضع سوف يسوء كما كان متوقعا. ستسجن النساء في منازلهن".

استقالة وهروب

وأفادت وسائل إعلام بأن الرئيس الأفغاني أشرف غني قدم استقالته من منصبه، على خلفية دخول مسلحي حركة طالبان إلى مشارف العاصمة كابل.

وطالب غني من القوات الحكومية، بحسب تلك الوسائل، "سبط القانون والنظام" في العاصمة كابل، على خلفية أنباء استقالته. وجاء هذا الطلب في مكالمة أجراها غني، أمس الأحد، مع موظفي الأجهزة الأمنية بشأن ضمان أمن سكان كابل، ونشرت الرئاسة الأفغانية تسجيل هذا الاتصال على حسابها في "تويتر".

وأكدت شبكة "سي إن إن" أن عددا من المسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الأمريكية، منهم عدد من مستشاري غني، وصلوا إلى مطار كابل تهيدا لإجلائهم من البلاد.

"أمريكي" مرشح لرئاسة السلطة

وفي السياق، أفادت مصادر افغانية مطلعة، أمس، بالاتفاق على تكليف، علي احمد جلاي، بقيادة الدولة لمرحلة انتقالية امدها 6 اشهر.

ونقلت "فرانس برس"، عن المصادر قولها أن "هذا الاتفاق تم بعد محادثات في كابول شارك فيها وفد من طالبان مع قيادات سياسية افغانية أبرزها عبدالله عبد الله الناطق

وفي التطورات السريعة التي حاولت "طريق الشعب" ملاحظتها، اقتحمت قوات حركة طالبان، مساء امس ، العاصمة الافغانية كابول، بعد أن توقفت على مشارفها طوال النهار، حيث كان قادة الحركة يجرون مفاوضات داخل العاصمة على الآلية التي ستسلم بها السلطة. وجاء ذلك في أعقاب استقالة الرئيس الأفغاني أشرف غني. وفي الوقت الذي يصر فيه مسؤولون في الحركة على رغبتهم في أن يتشكل مجلس انتقالي يتشارك فيه جميع الافغان، كان اخرون في الحركة يتحدون عن رفضهم المجلس الانتقالي ويعبرون عن رغبتهم في استلام السلطة مباشرة. ويبدو من ذلك أن الزعامات في الحركة لم يتفقوا مسبقاً على آلية استلام السلطة.

اقتحام كابول

ويعد أن وقتت قوات طالبان على مشارف العاصمة كابول، طوال نهار الامس، أمرت الحركة قواتها بدخول أحياء العاصمة الأفغانية، بحسب بيان الحركة المنشور على موقعها الإلكتروني.

ووفقاً لطالبان، تم ذلك لمنع أعمال النهب والعنف في المناطق التي غادرتها الشرطة وقوات الأمن.

وقالت الحركة ان "الإمارة الإسلامية أصدرت بيانا في الصباح جاء فيه أن قواتنا خرجت من كابل، ولا نريد دخول كابول بالوسائل العسكرية، ولكن الآن هناك تقارير تفيد بإخلاء مناطق في كابل، وتركزت الشرطة وظيفتها في توفير الأمن".

وأضاف البيان "أمرت طالبان قواتها بدخول مناطق كابل التي فر منها العدو حتى لا يضر المعتدون بالناس ومنعاً للسرقة والنهب".

ولفت البيان إلى أنه "يجب ألا يشعر مواطنو كابل بأي خوف من المجاهدين، ولا يسمح لأي من المجاهدين دخول منزل شخص ما أو مضايقته".

وأعلن مستشفى العاصمة الأفغانية كابل على "تويتر" أمس الأحد، عن إصابة أكثر من 40 شخصاً خلال اشتباكات على مشارف العاصمة، مبيّنة أنهم يخضعون للعلاج في المستشفى.

لا يمكن الفرار

ووصفت النائبة الأفغانية، فرزانا كوتشاي، كيف يحاول

لقاء الشيوعيين وحمودك

هل يعيد ترتيب المشهد السياسي في السودان؟

الخرطوم - قرشي عوض

في منتصف الاسبوع الماضي التقى وفد من قيادة الحزب الشيوعي السوداني برئيس الوزراء د. عبد الله حمدوك بناء على دعوة من الاخير، حسبما افادت بيانات صادرة عن المكتب السياسي المركزي، وعن رئاسة مجلس الوزراء. ودار النقاش في اللقاء حول الصعوبات التي تواجهها فترة الانتقال في البلاد من النواحي السياسية، وبرزها استعدادة النقابات والتحديات الاقتصادية.

وصرح صالح محمود القيادي في الحزب والذي شارك في اللقاء بان الحزب ملتزم بمواقفه التي اعلنتها للجماهير من قبل. وفضل هذه المواقف قيادي شيوعي آخر، هو كمال كراز عضو اللجنة المركزية، بقوله في تصريحات صحفية انها تتعلق بالرفض المعلن لوصفة صندوق الندد الدولي، خاصة رفع الدعم عن السلع الاساسية وتعويم سعر العملة. وهي السياسة التي تتبناها الحكومة بشكل معلن.

وعلى هذا فلا جديد في اللقاء بخصوص مواقف الطرفين، ولم يرد في سياقه ما يشي بحدوث تقارب بينهما. غير انه يبقى على الجسور موصولة، وفي وقت يدعو فيه الحزب صراحة لاسقاط الحكومة. وهذا ما يضع اللقاء في خانة المناورات وتوجيه الرسائل السياسية.

فالشيوعيون من جانبهم وبالرغم من ان الدعوة جاءتهم من رئيس الوزراء ولم يسعوا هم الى اللقاء به، الا ان قبولهم إياها ستأخذها الاحزاب التي تشكل الحاضنة السياسية للحكومة مأخذ الجد. وهي قد شرعت بالفعل في ترتيب صفوفها استعداداً لمواجهة الحزب، ان هو وضع شعار

مقتل 22 شخصاً وإصابة 79

إثر انفجار في لبنان

بدروه، ناشد الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير، جميع الجمعيات والمنظمات الدولية العاملة في لبنان، تسليم ما توافر لديها من أدوية وأصمات ومستلزمات طبية خاصة بمعالجة الحروق من الدرجة الثانية والثالثة إلى مستشفيات عكار وطرابلس.

وأعلن خير بعد جولة في مستشفى السلام في طرابلس "وجود ملاحظات مع تركيا، ومحاولة التواصل مع مصر لنقل الحالات الخطرة إلى الخارج".

وانفجرت ليل السبت، خزانات وقود في بلدة التليل عكار شمال لبنان، كانت مخبأة في قطعة أرض بالبلدة، بعدما صادرها الجيش اللبناني، وبدأ بتوزيع محتوياتها بحضور 200 شخص تقريبا.

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون طلب إجراء تحقيق لكشبات ملاحظات انفجار عكار، كما دعا إلى استنفار الأجهزة الأمنية والطبية بالمنطقة. ويعاني لبنان حالياً نقصاً حاداً في الوقود، وشهدت البلاد في الأيام الأخيرة حوادث خطف صهاريج، ما دفع الجيش اللبناني إلى الإعلان أنه سيدهم محطات الوقود والمستودعات، وسيصادر أية كميات مخبأة ويوزعها على المواطنين.

ويتخطى لبنان في أزمة اقتصادية حادة صفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ 1850، تسببت بفقدان الليرة أكثر من 90 بالمئة من قيمتها، فيما بات 78 بالمئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر و36 بالمئة في فقر مدقع، بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

بيروت. وكالات

ارتفع عدد القتلى في لبنان، الى 22 قتيلا على الأقل وإصابة 79 بجروح، إثر انفجار صهريج وقود في منطقة عكار شمال لبنان، يوم أمس.

فيما أصدرت رئاسة مجلس الوزراء في لبنان، مذكرة إدارية قضت بـ"إعلان الحداد الوطني وتعطيل الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، يوم غدٍ الثلاثاء، وذلك بعد فاجعة انفجار عكار".

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن "ظروف الانفجار غير واضحة"، مشيرة إلى "أن أغلب الضحايا والمصابين كانوا ممن تجمعوا حول الخزان لتعبئة الوقود".

ولم ترد أية تفاصيل حتى ساعة إعداد هذا الخبر في ساعة متقدمة من امس، عن سبب الانفجار الذي وقع في وقت يعاني لبنان منذ اسابيع طويلة من نقص في المحروقات، يتعكس سلباً على قدرة المرافق العامة

والمؤسسات الخاصة وحتى المستشفيات على تقديم خدماتها. وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على منصات التواصل حريقاً كبيراً في موقع الانفجار. وقال رجل في شريط فيديو نشرته إحدى وسائل الإعلام المحلية ولم يكن في الإمكان التثبت من صحته بشكل مستقل، "انظروا كيف تحترق الناس".

من جهته، وجه وزير الصحة اللبناني حمد حسن، عبر قناة "الجزيرة"، نداء لإجلاء جرحى انفجار بلدة التليل في عكار، إلى خارج لبنان. وأعلن حسن أن عدد القتلى ارتفع إلى 22، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 79 بانفجار خزان المحروقات في بلدة التليل بمنطقة عكار شمالي.

فيه نقاط الخلاف الجوهرية بلا حلول.

فالتقاء غير مفهوم من هذه الناحية، ولا تفسير له بعيد عن حقيقة ان لا احد يريد ان يتحمل مسؤولية اغلاق باب الحوار في وجه الآخر، كذلك الإيحاء للخصوم المشتركين بأن الخلافات بينهما مقدور عليها ويمكن حلها عبر التفاوض. إضافة الى اعطاء انطباع ربما ان الحزب قد يغير استراتيجيته بطريقة تبقيه على مسافة غير بعيدة عن دائرة القوى السياسية المساندة للسلطة.

كما ان للخطوة تأثيرها على حراك الشارع، وربما تدفع الاجسام الثورية ممثلة في لجان المقاومة، الى اتخاذ مواقف سلبية من دعوات الخروج الى الشارع. لكنها من غير شك ستخلق فراغاً في المعارضة، قد تشغله العناصر الموالية للنظام السابق، في ظل تصاعد الازمة الاقتصادية الطاحنة التي اخذت تتمظهر في حالات الانفلات الأمني في عدة مدن، خاصة العاصمة الخرطوم. وهذا في وقت تصاعد فيه اسعار السلع الضرورية وتصبح الحياة معها جحيماً لا يطاق. كما ان السلطة اخذت تلاحقها شبهات الفساد في مرافق مهمة يعتمد عليها اقتصاد البلاد، وتكاثرت اخطاء المسؤولين الى جانب تهافت الاحزاب والمحاصصات التي يزكيتها قرب موعد تكوين المجلس التشريعي وتعيين حكام الولايات.

ولا يلوح اي بصيص أمل في آخر النفق المظلم، غير الوعود التي يطلقها رئيس الوزراء في تغريداته على مواقع التواصل الاجتماعي بالعبور والنصر، والتي تحولت الى مثار سخريه على تلك الوسائط. مما يؤسس لعلاقة بين السلطة والجماهير، لن تلبث ان تتحول الى موقف سياسي.

شبه من تاريخ العراق الحديث

ديمقراطية للكشور

ناصر حسين

المعروف أن العراق شهد عندما كان كلكامش ملكا لمملكة الوركاء، تأسيس أول برلمان في تاريخ المجتمع البشري المكتوب إذ تكون من مجلس الشيوخ ومجلس المقاتلين. وبقيت تلك حالة فريدة فقد انتهت ملكية كلكامش للوركاء على يد ملك مملكة كيش وتوالي السيطرات الأجنبية على العراق خصوصا بعد دخول هولوكو بغداد عام 656 هجرية وفقدان العراق لسيادته واستقلاله السياسي حتى قيام النظام الملكي عام 1921.

النظام الملكي سن دستورا واسس برلمانا يتكون من مجلسين: مجلس النواب ومجلس الاعيان.

الدستور كان ينص على أن أعضاء مجلس الأعيان يختارهم الملك، أما أعضاء البرلمان فينتخبون على مرحلتين مع احتفاظ الملك بعدد من المقاعد يختار هو شاغليها دون المرور بصناديق الاقتراع.

الرصافي في قصيدته ((أنا بالحكومة والسياسة أعرف)) وصف الدستور والبرلمان وحتى العلم بالقول:

**علم ودستور ومجلس أمة
من يقرأ الدستور يعلم أنه
وفقا لملك الانتداب مصنف
كل عن المعنى الصحيح محرف**

عام 1954 أجرى النظام انتخابات لعضوية ((مجلس الامة)) وفاز بعضيته ممثلا للمعارضة الوطنية أحد عشر نائبا، أضيف لهم فيما بعد نائب مستقل عن مدينة الموصل كان اسمه سامي باش عالم على ما أتذكر.

شق ذلك على مهندس سياسة النظام وعمود البيت كما يقال المقبور نوري السعيد فغادر العراق ليقيم في باريس، وكان ذلك صعبا على النظام فتوجه الوصي على العرش وولي العهد عبد الإله إلى باريس لإرضائه ودعوته للعودة إلى العراق فأصر على أن عودته يجب أن تقتزن بإقالة الوزارة وتكليفه هو برئاسة مجلس الوزراء مع منحه الصلاحيات المطلقة في ادارة الدولة العراقية وكان له ما أراد.

وحال تشكيله الوزارة قام بحل البرلمان الذي لم يعقد غير جلسة أداء القسم وقرر عام 1955 إجراء انتخابات لمجلس جديد. وكان واضحا أنها ستكون انتخابات مزيفة خصوصا وأنه أصدر عدة مراسيم تقضي بـ:

- إلغاء إجازة الأحزاب المجازة.
- إلغاء إجازة النقابات المجازة.
- إلغاء إجازة الصحف المجازة.

- تعديل المادة 81 من قانون العقوبات البغدادي لتنص على الحكم بالسجن وفقا لتهمة (وما أشبه ذلك).

وعليه قررت أحزاب المعارضة مقاطعة تلك الانتخابات وقاطعتها فعلا. ولم تكن تلك المقاطعة فرصة للاعتكاف في البيوت وترك نوري السعيد يفعل ما يشاء. وجاءت الفرصة عام 1956 لمنازلة كبرى مهدت الطريق لإسقاط النظام عام 1958 بقيام ثورة الرابع عشر من تموز بعد ان تم استكمال مستلزمات الاسقاط بقيام جبهة الاتحاد الوطني عام 1957 وتوحد منظمات الضباط الاحرار وكانت عديدة: احداها بقيادة الشهيد وصفي طاهر اخرى بقيادة الزعيم الركن محي الدين عبد الحميد، ثالثة بقيادة الزعيم الركن ناجي طالب أمر اللواء الخامس عشر في البصرة، رابعة بقيادة رفعت الحاج سري..... الخ، وقد اتفق حينه على تشكيل قيادة موحدة برئاسة الشهيد الزعيم الركن عبد الكريم قاسم باعتباره اقدمهم رتبة.

لم يندم أحد من الأطراف التي قاطعت انتخابات عام 1955 وما قال أحد ما كان ينبغي الاقدام على المقاطعة.

وما زلت اذكر ما ورد في وثيقة تقييم سياسة الحزب التي عرضت على الكونغرس الثالث للحزب اواخر عام 1967 واقرت ثم عرضت على المؤتمر الثاني للحزب آب- ايلول / 1970 وأقرت أيضاً من اننا حزب ثوري لا نطمح للصدور على خسارة معركة، ان الخسارة الاكبر هي ((ضياع التجربة)).

لقد قدرت القوى الوطنية عام 1955 بان الانتخابات ستكون مزيفة ولهذا قررت مقاطعتها اذ ان الاسهام فيها كان يعني اعطاءها التزكية والشرعية واذكر هنا مثلا على ما شابها من تزييف:

منطقة الجبور في قضاء ابي صخير كان تصويتها في أحد الصناديق الانتخابية في مفترق طريق غماس من طريق النجف - ديوانية قريبا من منطقة سكانهم فضلوا ان يتوجهوا للتصويت عصر يوم التصويت / العام 1955.

عصرا تجمعوا في مضيف الشيخ ورفعوا بريق العشييرة وتوجهوا يرددون الهوسات الشعبية باتجاه مكان التصويت.

عندما أصبحوا قريبين جدا من المكان توجه إليهم ضابط الشرطة المسؤول عن التصويت في ذلك المركز الانتخابي بالسؤال ((جئتم تريدون التصويت أم إعتالي أنا)) أجابوه ((جئنا للتصويت)).

فأوضح لهم أنهم إذا كانوا يريدون التصويت فليعلموا ((ان اذاعة بغداد، وفي نشرتها الاخبارية في الساعة الثانية بعد الظهر، اعلنت عن فوز الشيخ من هذا الصندوق بالذات)).

طووا بيرقهم وعادوا إلى بيوتهم.

وكانت انتخابات وديمقراطية ينطبق عليها وبحق، ما كتبه اواخر عام 1959 الرفيق المحامي نصيف الحجاج على صفحات جريدة المنطقة الجنوبية للحزب الشيوعي العراقي وكان حينها رئيسا لتحريرها تحت العنوان:

عن رحيل أبو خلود
وحب الشيوعيين للحياة

يوسف أبو الفوز

عادة، عند استشهاد أو رحيل أي رفيق شيوعي تنبري الأعلام للكتابة عنه، عن مآثره وبطولاته، وعن شدة «التصاقه» - بالحزب - و.

بالطبع، لا يمكن الاستهانة أبدا بإنجازات أي مناضل وكذا إهمال الإشادة بمواقفه وتضحياته ووثباته على مبادئه، لكننا للأسف كثيرا ما نهمل «الإنسان» في أحاديثنا عن أحييتنا ممن يغادروننا، فحياة الشيوعي ليس فقط السجون، التعذيب، المشاق، العمل السري، الكفاح المسلح، الغربية والمنافي!

خلال حياة المنفى، لاحظت وعاشت، أن الاوربيين - والفنلنديين منهم حيث أعيش -، وبعد مراسيم دفن ميت لهم، والعودة من المقررة، في نفس اليوم، أو بعد أيام، يلتقون لتأبينه في مطعم أو قاعة، حيث يتم تناول الحديث عن «الجوانب الإنسانية» من حياة الميت، خصوصا الطرائف والمفارقات التي عاشها، والتي بعضها تطلق ضحكات المشاركين في الحفل التأبيني بما في ذلك أهل الميت.

سأحاول هنا تجنب «لغة الالتصاق»!، نتحدث عن جانب مشرق في حياة الناصر الشيوعي أبو خلود - عبد الخالق حسين، الذي رحل عنا مؤخرا في موسكو، محل أقامته، متأثرا بمرض عضال.

هنا، أجد من الواجب الإشارة إلى حب الراحل أبو خلود للحياة وتعلقه بها وبتفاصيلها، وكيف تميز بذلك بين إقرانه. أجد أن هذا مهما جدا، أمام قسوة الموت، هذا الزائر الثقيل، الذي لم يمهله لمواصلة رحلته، وسرقه منا ومن عائلته وحرّم محبيه من جوانب إنسانية مشرقة في شخصيته كانسان، ولنؤكد بهذا، على كون الشيوعي أنسانا، معني بجمال الحياة، قبل ان يكون منشغلا بقضايا وأسئلة كبرى.

عمل مخابرا لاسلكيا في قاطع أربيل، حتى مغادرته كردستان. وكان رفاقه المخابرون في المحطات الأخرى، يعرفون ضحكاته وتعليقاته المتفائلة، التي تصلهم عبر الاثير.. « مهما كانت الأوضاع صعبة » كما عبر عن ذلك الرفيق أبو نسرين المخابري (مهر أسعد)، أحبه رفاقه لتمييزه بدمائته وحبه للمرح وكونه ذا معشر حلو، فلطالما ما اشترك في حيك مقالب طريفة لرفاقه، مما جعله هدفا لمقالب انتقامية مماثلة، وفة امثلة يصعب روايتها، وإبسطها تنكره يوما بعباءة امرأة في مقلب لاحد رفاقه المقربين!

وصلت شخصيا صحراء اليمن، تحديدا إلى مدينة عتق مركز محافظة شبوة، في آذار عام 1980. مع مجموعة من الرفاق الراءعين، سمونا في عدن لفترة «المجموعة الكويتية»، لأننا وصلنا إلى عدن قادمين من الكويت، ولكوننا وصلناها منتركين بالزلي الخليجي، وشاديش ويشماغ وعقال وبعض الكلمات الخليجية المترسبة في حديثنا، ووصلنا بطريقة تهريب تشبه الأفلام السينمائية. أن مجموعة «الرفاق الكويتيين» لا يزالون احياء - لهم العمر الطويل - وقد يقرأ بعضهم كلماتي الآن، لكنهم تبعثوا في كل بقاع العالم. يومها تم تنسيبنا للعمل كمعلمين في محافظة شبوة، ورغم اننا في موسم الربيع، لكن

ترى هل سافرت ليلى؟؟

وداعاً اختي أم منهل

جمال العتابي

ماكنت أحسب يا اختاه، ليلى يا آخر العنقود، أن أمشي بجنازتك، أحملك، و جديلتك المظفورة تدرّ كنتفي، كظلال تحميني من حر القبط، وتشب بصدري الأهات.

أنا الذي حملتك ساعة ولادتك إلى مهدك الأول، ليس سوى صوت الأم، تدفع المهد بهدوء، تراقب دفة القماط، تخاف على مولودها من الرعد والريح التي تفترس الضلوع، أمهاتنا بلدن دوفا ضجة، ودوفا صخب، يحملن أوجاعهن لوحدهن، ويودعن أسرارهن بصمت، يشتهين لحظة الوحام أن تطر السماء لتغيث مافي البطون، يوم كانت حبات العنقود تلتّم خشية الإنفراط حول (صوبة وحيدة ماركة علاء الدين) تتوسط الغرفة، يالقسوة برد كانون الثاني من عام 63، كان الجو غائماً وزمهريراً يطحن العظام، وراعي العنقود في سجن الكوت، في عهد الجمهورية الأولى، إعتاد أن يختار أجمل الأسماء لأبنائه، ويسجل أدق تفاصيل

الولادات في مفكرة جيپ لا تفارقه. فيها وقائع عن موسم وطواهر كونية (موعد حصاد الحنطة، زراعة البرسيم، ظهور نجمة سهيل، وطلوع الثريا).

ترى من يختار اسم القادم الجديد هذه المرة؟ ساعتها كانت أغنية (الليل لما خلي) لمحمد عبد الوهاب تنساب ناعمة هادئة، تبعث على الحنين، وتوقظ الأشواق في الحنايا، والليل حالك الظلام، وياهلها الأيام تلك، كانت تندر بقادم آخر، من عصر الظلمات، له أفراس ذئب يريد أن ينهش في الوجوه، ويقترب الرؤوس، الموت على الأبواب، والشراك منصوبة لا تحتمي للريح، تصطاد ما تشاء.

كنت نرجسة (ياليلي) بطفولتك، هكذا إتفقنا، كأنك رحيق غصن تفاح، إن صرخت أو تضررت من عطش وجوع، أستجير بأغنية(صباح الخير يالوله)، أدهعا تنهمر عليك مثل غيث، لأبعد عنك الضجر، الأغنية (يالوله) تغسل وجهك في الصباح، يشرق بها بإبتسامة، تتوحدن بفرح مع صوت (ملك)، وتنتشبن، وتضحكن كأنك طير ماء، كبرت، وفما

قليلك تهباً له الرفيق صالح الشايحي من مدينة الزبير وقدم له كل ما يحتاجه من الخدمة ولهذا أعفي الرفيق صالح من كل خفارات العمل في السجن. في يوم من أيام السجن اجتمع الرفاق وأعني بهم لجنة التنظيم الحزبي وكتبوا مذكرة سياسية شديدة اللهجة تخص أوضاعنا الصعبة في السجن وعرضت المذكرة على كل الرفاق في السجن مكتوبة في الجريدة الصباحية، وطالب جميع الرفاق ان تكون المذكرة أشد لهجة فأعيدت كتابتها وأرسلت إلى وزير الداخلية عن طريق إدارة السجن، وبعد مطالبات عديدة جاء

وزير الداخلية وحددت اللجنة موعد اللقاء في اليوم الثاني بغية ترتيب أمور السجناء، "فسمحت" له اللجنة الادارية بالدخول وهذا أمر غريب أن يحدد السجن موعد دخول وزير الداخلية إلى السجن وهذا يؤكد القوه الكبيرة التي يتمتع بها السجناء من خلال وحدتهم السجنية الفكرية والتنظيمية، وجلس كل السجناء على فراشهم هادئين ملتزمين بتعليمات التنظيم، وكان برفقة الوزير الرفيق المقدم ابو محمد مسؤول التنظيم وبدأ الوزير بالتفتيش من ردهة رقم واحد للاطلاع على اوضاعنا. ولما وصل الوزير

ذكريات من حياة المناضل الكبير ومرابي الأجدال في سجن نقرة السلطان يحيى ق عبد الواحد

مجيد دبه*

رأيت في منامي هذه الليلة أن ثورة حدثت وشارك فيها كل الشعب وألقي القبض عليك وعلى كل مسؤولي الدولة وأتوا بكم إلى هنا في نقرة السلطان وادخلوكم السجن وتم تحريرنا فترعنا لكم بأفرتنا. سكت الوزير ولم يتكلم ولم يتحقق أي مطلب من مطالبنا وبقت وحدتنا السجنية شعلة وهاجة تنير صحراء السلطان.

هذا الجزء الاول من قصة المناضل يحيى ق أبو سعد.

* سجين نقرة السلطان

برفقة الرفيق ابو محمد إلى فراش المناضل يحيى ق الذي كان نأما سأل الوزير الرفيق ابو محمد من هذا السجن المسن قال له الرفيق ابو محمد هو الاستاذ والمربي الكبير المعلم الاول في مدينة الموصل والمحكوم عليه بدعاوى كثيرة، فطلب الوزير من الرفيق أبو محمد ان يوظفه من النوم فسلم الوزير على الأستاذ يحيى ق فرد السلام وسأل الرفيق أبو محمد.. ابو محمد من هذا؟ أجابه انه وزير الداخلية فرحب به الوزير سائلا عن احواله فرد عليه يحيى بانه متراح والرفاق يخدمونه أحسن خدمه لكنني أي يحيى ق

Republic of Iraq
Ministry of oil
North Refineries Company



جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود (ش.ع)

اعلان مناقصة استيرادية عامة Advertisement of public Foreign Bid

تعلم شركة مصافي الشمال (ش.ع) احدي تشكيلات وزارة النفط عن المناقصة العامة الاستيرادية المرقمة (١٦٢٠١٨٨٠)، المدرجة تفاصيلها ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية مراجعة موقع الشركة الكائن في محافظة صلاح الدين/ قضاء بيجي/ الاستعلامات الخارجية/ لجنة فتح العطاءات لاستلام نسخة من جدول المواصفات والوثائق المطلوبة مقابل مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) فقط مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد الا في حال الغائها او تغيير أسلوب تنفيذها، ويتم تسليم العطاءات قبل الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٩/٢١، وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة او الحظر ويتحمل من تحال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية.

Northern Refineries Company (N.R.C), one of the formations of the Iraqi Ministry of Oil, announces the general import tender (16201880), the details of which are listed below. Those wishing to participate who have the legal conditions must review our company website located in Salah al-Din - Baiji- External inquiries - Bid Opening Committee to receive a copy From the table of specifications and required documents for an amount of (100,000) only one hundred thousand Iraqi dinars, which are not refundable except in the event of canceling the tender or changing the method of its execution. the bids should be delivered before One o'clock PM. On Thursday (21/9/2021) and in case the a/m. closing day was An official holiday, so the closing date shall be on the first official working day following the date of the holiday or the ban, and whoever is entrusted with the tender shall bear the fees for publishing the advertisement and the legal fees

Bid No.	16201880	١٦٢٠١٨٨٠	رقم المناقصة
Subject	Supply of (Monitor & firefighting Hydrants for safety and firefighting Department)	تجهيز (مدافع وفوهات إطفاء لقسم السلامة والاطفاء)	الموضوع
Required Documents	1- Identification Chamber of Commerce (Classification – Excellent) 2- Taxation ID including Taxation Number. 3- Company Registration documents.	١- هوية الغرف التجارية او الشركات او المكاتب المتخصصة (التصنيف/ ممتاز) ٢- هوية ضريبية تتضمن الرقم الضريبي. ٣- أوراق تأسيس الشركة.	الوثائق المطلوبة
Number of Times	second time .	المررة الثانية	عدد مرات الإعلان
Estimated Cost	(\$ 5.450.000) four hundred, fifty thousand US dollars.	(\$ ٥٥٠,٠٠٠) اربعمائة وخمسون الف دولار امريكي	الكلفة التخمينية
Delivery time	(180) days	(١٨٠) يوم	مدة التجهيز
Type of budget	Operational budget	الميزانية التشغيلية	نوع الموازنة
Bid bond amount	(\$ 9.000) nine thousand US dollars or what equal	(\$ ٩,٠٠٠) تسعة آلاف دولار امريكي او ما يعادلها	التأمينات الاولية

* يمكن الاطلاع على كافة (الوثائق المطلوب ارفاقها مع العطاء والشروط التعاقدية)، من خلال الرجوع الى التعليمات الخاصة بمقدمي العطاءات لعقود تجهيز السلع الخاصة وضمن مرفقات المناقصة أعلاه على موقع شركتنا على الانترنت <https://nrc.oil.gov.iq>

Please access on information (required documents and contractual conditions) by reviewing of (Special Instructions for Bidders) of Bid's documents A/M which posted on our website : <https://nrc.oil.gov.iq>

قاسم عبدالرحمن حسين
المدير العام / رئيس مجلس الادارة

محكمة الأحوال الشخصية في طوز
العدد ٢٠٢١/ش/٣٤١
التاريخ ٢٠٢١/٨/١٥

اعلان

الى المدعى عليه/ بدر سرحان شيخان محمد: بسكن طوز - قرية الحليوة الكبيرة سابقاً - مجهول محل الإقامة حالياً. أصدرت هذه المحكمة قرارها المرقم ٢٠٢١/ش/٣٤١ في ٢٠٢١/٧/٢٩ بالحكم بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية (ياسمين احمد مهدي) ولجوهوية محل اقامتك تقرر تبليغك اعلاناً في صحيفتين محليتين وبماكانك الاعتراض على الحكم الصادر او تمييزه خلال المدة القانونية وبخلاف ذلك فان الحكم الصادر سيكون باتاً بحقك.
القاضي/ وسام جاسم توفيق

اعلان

قدمت المواطنة (فرح أميد صالح خورشيد) دعوى قضائية لتبديل اسمها وجعله (أقان)) بدلاً من (فرح) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر ويعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (مهدي رحمن ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الحسيني) بدلاً من (السراي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر ويعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (قاسم جبر شناعه) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الحسيني) بدلاً من (السراي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر ويعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المدعي (سفيان فايق حبيب) طلباً يروم فيه تبديل اسمه من (سفيان) الى (سيف) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمس عشرة يوماً) ويعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (اللقيب/ عمر فتحي حسين محمد) الساكن / مجهول الإقامة
اقضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجة لاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (٣٢٢) ق.ع) المعدل ويعكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (٢٩) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:
١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
٢- اعطاء المواطنين العموميين صلاحية الفاء القبض عليك اينما وجدت.
٣- الزام المواطنين بالاجابة عن محل اختفائك.
٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.
لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

ضد المنظومة الحاكمة: اختلال القيم ووضوح الرؤية

د. حسن خليل*

لا يمكن لأي اجتماع بشري أن يستمر من خارج مفاهيم ناظمة أو آليات. فمحرك الحياة البشرية ومطورها كان ذلك "الاجتماع - الحاجة"، الذي فرض حتمية التلاقي، سواء ما كان بحكم الواقع وضروراته أو بفعل تبدلات، طبيعية كانت أم قسرية، فرضت تغيير الايقاع أو استبدال المناظر التي كانت تحدد الاتجاهات.



د. حسن خليل

لقد سقطت البشرية مراراً، وفي محطات كبيرة، في فخ ازدواجية المعايير أو اختلال القيم، والتي أضحت ساحة مواجهة تستخدم فيها كل أنواع الإرتكابات والاستغلال بقصد الهيمنة والتشويش. نحن، نعيش اليوم في عالم يعاني مفاهيم متقلبة؛ فلكل منطق سياسة ولكل قضية دليل ولكل نظام ممارسات. لقد انقسم العالم منذ وجوده إلى خيمتين متناقضتين "الخير والشر"، وحولهما اصطفت الأمم والشعوب في تعارض حاد أزهق الأرواح وعمق الانقسام. وإذا دقت جيداً في ذبك النقيضين ستجد بأن طبيعة ذلك الانقسام كانت، بالأساس، غير واضحة، لا بل أن نسبتها تغوص في الارتباك والاستغلال والضياع حدّ الشبهة. فليس لأي معسكر من المعسكرين أساسه العلمي الواضح ولا ارتكازاته الأخلاقية الناظمة لسلوكه، بل كانت الدماء والمصالح، دوماً، هي حدّ التفسير وحدوده ليسود الانقسام وفق منطق القوي.

اليوم، يخوض العالم مواجهة، عناوينها ليست جديدة، بل متوارثة ومتباينة؛ إمبريالية غربية بزعامة أمريكية، تستبد وتحوّر وتفترق، تجوّع وتقتل وتحاصر وتسطو على البشر والممتلكات. جبروت متعاطم حدّ البلطجة المكروهة والمتفلتة من كل أخلاق وقيم وعقاب، تضع البشرية في مهب إعادة الفرز والتقويم، مجدداً بين خيمتين، هي في واحدة والآخرين في أخرى مسبغة عليهما المواصفات. لقد وقعت البشرية في فخ الابتذال المفضوح لأصحاب البدلات الأنيقة، فاخلت القيم. لقد أنتجت تلك العقلية، إلى جانب الحروب والقتل، الكثير من المصطلحات

مهجّن، بين رأسمال قادم بوظيفة محددة وقوى سياسية متوارثة وأمرأ حرب تعرضوا لإعادة التدوير ليصبحوا بربطات عنق وتسريجات جديدة، ومعهم خطّ الطائف خطواته الأولى، مرتكراً على مهام مفضلة لوظائف سياسية مفترضة محملة على ظهور البواخر والأساطيل في زمن التفاوض المفتوح على كل الجهات والسلام المزعوم، وهنا أيضاً، ألم تكن الرؤية جيدة؟ نوّك مجدداً، أنه بالرغم من اختلال كل تلك القيم والقضايا، وفي كل تلك المحطات كانت الرؤية جيدة. وعليه لماذا الإمعان في حرف النظر باتجاه مغاير لحقيقة المواجهة؟ العدو الرئيس هي تلك الإمبريالية، الخالية من القيم وأيضاً من الأخلاق، وصاحبة السلوك الأرعن وهذه مسلّمة بديهيّة. التناغم معها أو مع نتاجها أو مؤسساتها سيصبح مدعاة شبهة. نحن وإياها على طرفي نقيض بنوي ومفهومي وأخلاقي وفكري وسياسي... فهذا المسار، لم يكن إلا في موضع مساءلة أو التباس. فالنظم السياسية المتحكمة، في أكثرية بلداننا العربية ولبنان أيضاً، لم تكن في يوم من الأيام إلا الناتج الطبيعي لمسار الهيمنة الذي مارسته القوى الغربية، وبالتالي كسر تلك النظم أو تعطيلها لا بدّ وأن يصرف في ميزان المعركة الأساس. وعلى ذلك المنطق تتكامل المواجهة وتكتمل، وأي التباس أو عدم وضوح سيكون مرده إلى اشتباه مقصود ومفعول فيه ومعمول عليه. لن تقوم مواجهة واضحة من دون تحديد مسألتين أساسيتين: من هو العدو وأهداف كل منهما، إذ لا يمكن أن تكون مع الجميع وضدهم في الوقت نفسه.

فمما لا شك فيه، إن حجم الاشتباك الكبير يستوجب منظوراً مكرراً كي يرى بوضوح وتفصيل؛ فالتشخيص المرتكز على البيانات أو التدقيق في الأعراض الناتجة وربطها بمنطلقاتها سيكون الأساس المؤدي إلى فهم الحقيقة، ولا يمكن أن تخطّ سياسات تحالفية قائمة على المزاج أو سوء الرؤية واضطراب التحليل. فليكن التفكير والمبادئ والمصالح في مكان واحد، عندها لا

وأساطيلها وحروبها وبنكها الدولي ومؤسساتها المالية، هي الإرهاب والقتل والحصار والغزو والإعلام المسيطر عليه... أليس ذلك واضحاً وضوح الشمس؟ انقسامات وتوترات طائفية ومذهبية وعرقية، انهيارات اقتصادية ونهب وتجويع... أليس هذا ما كانت عليه يوميات عالم ابتلي ببلوثة النظام الحر وأفكاره وسلوكه وممارساته. انحرافات وأفعال توبة وانزياح عن مسار التحرر لمصلحة المساكنة بين المتناقضات والفردانية والإطاحة بقيم التغيير والتموضع السياسي واللجوء إلى الرمادية في المواقف... ألم يكن ذلك نهج قوى أسرع إلى تغيير جلودها وتلت أفعال الندامة؟

وفي بلداننا المترامية بين المحيطين والمطلّة على قارات ثلاث، ألم تكن هزيمة حركة التحرر الوطني العربية وقواها واضحة وجليّة، عندما هزلت النظم الحاكمة وأحزابها صوب التسويات، وفتح أفق الحلول تحت هدير الدبابات القادمة من الغرب والأساطيل التي غصّت بها البحار، والسما المغطاة بالطائرات المحملة بالقتال والقتل والتدمير... ألم يكن ذلك بائناً هو أيضاً؟ وفي لبنان حين سقط مشروع المقاومة الوطنية في فخ النظام السياسي الوليد، بنتيجة تسويات المصالح بين أصحابه من ملوك المال والطوائف والذي فتح الباب أمام اصطاف سياسي جديد

لنقرأ ماركس وانجلز معا

ماركس والممارسة الثورية

ثامر الصفار

ضمن مسعى سابق لإعادة ترتيب أطروحات عن فيورباخ لتسهيل فهمها، أطرح أمامكم المجموعة الثانية التي تضم الأطروحات الأولى والخامسة والثالثة.

المجموعة الثانية: ماركس يقابل تفكير فيورباخ بالممارسة الثورية

الأطروحة الأولى: «إن النقيصة الرئيسية في المادية السابقة بأسرها - بما فيها مادية فيورباخ - هو أن الشيء، الواقع، الحسية، يتم تصورها فقط في شكل موضوع، أو في شكل تأمل، لا بشكل نشاط إنساني حسي، ممارسة، غير ذاتي. ومن ثم، بخلاف المادية، فإن الجانب النشط [العملي] تم تطويره بشكل تجريدي فقط من خلال المثالية - التي، بالطبع، لا تعرف النشاط الحسي الحقيقي كما هو في الأصل. يريد فيورباخ أشياء [موضوعات] حسية، متميزة حقا عن موضوعات الفكر، لكنه لا يتصور النشاط الإنساني نفسه كنشاط موضوعي [واقعي، تجسدي]. ومن ثم، في كتابه جوهر المسيحية، يعتبر الموقف النظري هو الموقف الإنساني الحقيقي الوحيد، بينما يتم تصور الممارسة وتثبيتها فقط في شكلها اليهودي [التجاري] القدر. ولهذا، لا يدرك أهمية "ثورية" النشاط "العملي النقدي". الأطروحة الخامسة: «إن فيورباخ الذي لا يرضيه التفكير المجرد يستند بالتأمل الحسي؛ لكنه لا يفهم الحسية باعتبارها نشاطاً عملياً للحواس الإنسانية».

الأطروحة الثالثة: «إن العقيدة المادية حول تغيير الظروف والتنشئة تنسى أن الظروف إنما تتغير بفعل الناس، وأن المعلم نفسه يجب أن يتعلم. لذلك يجب أن تقسم هذه العقيدة المجتمع إلى قسمين، أحدهما أعلى من المجتمع.

إن تزامن تغير الظروف مع النشاط الإنساني أو التغيير الذاتي لا يمكن تصوره وفهمه بشكل عقلاني إلا باعتباره ممارسة ثورية».

إن ماركس، إذ انتقد فيورباخ في المجموعة الأولى لفتله في تحليل الظروف الاجتماعية الملموسة، فإنه يناقش في المجموعة الثانية الآثار



المرتبة على هذا النهج عندما يتعلق الأمر بكيفية تغيير العالم. في المجموعة الأولى، يجادل ماركس ضد فصل فيورباخ الصارم بين العمليات الذهنية (الذاتية) والظروف الخارجية (الموضوعية). إن ما تقوم به، «النشاط الإنساني الحسي، الممارسة»، هو بالنسبة لفيورباخ، مجرد موضوع خارجي. بينما يستمر العمل الحقيقي في أدمغتنا. يكتب فيورباخ في مؤلفه جوهر المسيحية «الحب هو الواقع الذاتي لأنواع، مثلما أن العقل هو واقعهم الموضوعي». إنه يحاول إيجاد طريقة للخروج من انقسام الموضوع/ الذات، لكنه يتراجع عن الحب مقابل الذكاء، أو العاطفة مقابل العقل، أو القلب مقابل الرأس. الجملة الأخيرة تبدو مألوفاً؟

وهكذا، فإن فيورباخ عالق في مأزق. يريد أن يكون الناس محور فلسفته، لكنه يرى معظم ما تقوم به على أنه "خارجي". لقد كان المثاليون وعظيهم هيغل، مع روحه المطلقة التي تتحرك عبر الزمن، هم الذين فهموا النشاط، الفعل، ولكن فقط بالمعنى

التجريدي والمثالي.

يقول ماركس أننا يجب أن ننظر إلى "النشاط الإنساني نفسه كنشاط موضوعي". في حين يؤكد فيورباخ أننا يجب أن نفهم "النشاط النظري باعتباره النشاط الإنساني الحقيقي الوحيد"، لذلك فهو يستخف بالنشاط الاجتماعي - الاقتصادي، الذي يشير إليه ماركس في «شكله اليهودي [التجاري] القدر».

إن ماركس يربط هنا بين تقييم فيورباخ للإله اليهودي باعتباره أنانيا مفترضا - من الناحية اللاهوتية - وبين الارتباط النمطي للمجتمع اليهودي بالتجارة. وهكذا، فإن عدم قدرة فيورباخ على تصور النشاط الإنساني، الاقتصادي أو غير ذلك، نفسه - الذي يتطلب في الوقت نفسه نشاطاً ذهنياً وبدوياً - أعماه عما يسميه ماركس نشاطاً «ثورياً» أو «تقدياً عملياً».

دعونا ننتبه هنا إلى أن ماركس لا يستخدم تعبير «ثوري» بمعناه السياسي فقط، ولكن بمعنى أرحب يشير إلى تأثير الفعل الإنساني على الطبيعة وعلى «مجموع العلاقات الاجتماعية».

في الأطروحة الخامسة، يكرر ماركس هذه الحجة، من حيث الجوهر، في شكل مكثف بعد أن يكشف في الأطروحة الثالثة عن القلب النابض للنظرية الجديدة التي كان إنجلز متحمساً لها. إن ملاحظة ماركس الجديدة بأن «المعلم يجب أن يكون هو نفسه متعلماً» هي المفتاح لمفهومه الجديد الكامل لنظرية المعرفة (دراسة من أين تأتي الأفكار) والتغيير الاجتماعي.

ونخلص الآن إلى فهم أنه بدلا من الآلهة، أو المثل، أو الفلاسفة، أو الأبطال الذين يحركون التاريخ من خلال قوة إرادتهم، فإن التطور الاجتماعي، بل حتى المعرفة، يجب أن تنبع من عملية دياكتيكية تدمج الحياة الفكرية والاجتماعية على حد سواء، وهي «تزامن تغير الظروف مع النشاط الإنساني أو التغيير الذاتي» أو ما يسميه هو «الممارسة الثورية».

إن ماركس يفهم «الممارسة الثورية» على إنها نظرية والتطبيق العملي لها كعملية متواصلة ومتلازمة. فهو لا يقول بأن النظرية تأتي أولاً ويلحقها التطبيق العملي، أو أن التطبيق العملي يأتي أولاً وتلقاه النظرية، بل يقول إنها تشكل ظاهرة متزامنة ومتداخلة ومختلطة يجب اعتبارها جانين لكل واحد، في حركة مستمرة. لا يوجد معلم غير متعلم في نفس الوقت، ولا يوجد شخص متعلم وليس معلماً في نفس الوقت.

فلاسفة ومفكرون



اعداد: د. صالح ياسر

ماكس فيبر

(1864 - 1920)

عالم اجتماع الماني، ارتبط بالكانطية الجديدة والوضعية. وعند فيبر أن جوهر أي ظاهرة اقتصادية - اجتماعية لا يتحدد بجوانبها الموضوعية بقدر ما يتحدد بوجهة نظر الباحث، أي الأهمية الحضارية التي تعلق على أي عملية معينة. وحاول فيبر - انطلاقاً من الافتراض القائل بأن العلوم الاجتماعية تدرس الجوانب الجزئية فحسب من الظواهر المختلفة - أن يستعيز عن التجريد العلمي بالفكرة التعسفية عن "نمط مثالي". وقد زعم أن هذا "النمط المثالي" ليس له أساس في الواقع لكنه مجرد حيلة لتنظيم واستيعاب الوقائع الجزئية، وهو مفهوم يستطيع الباحث على أساسه ان يقيس الواقع. وقد كان نظرية فيبر عن "الانغمات المثالية" وكذلك مفهومه عن "تعدد العوامل التاريخية تأثير كبير على علم الاجتماع البرجوازي المعاصر. ومن مؤلفاته: "في السياسة الوطنية والسياسة الدولية" (1895)، "الاخلاق البروتستنتية وروح الرأسمالية" (1905)، "المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع" (1921) وغيرها.

* عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني من موقع الحزب الشيوعي اللبناني - 13 آب 2021

t.althaqafiu@gmail.com



قيود الصمت

صالح المصرفي

يوم قاد السجان الحب وقيده خلف القضبان
صادر النغم والنطق ووضع الحس في القبر
في ذلك اليوم غادر تغريد الأمل قرص القمر
امسى الحزن حتى غروب العمر

جاهدا تمتد انامي عسى ان اكسر تلك القيود
لكن موج الريح يجعلني اسقط مثل ورقة خريف
يتهدد القلب... يهرب من ذلك السجان
يغفو حتى الموسم القادم
يعرف ان خضرة الربيع لن تموت
تزهو ... تزهو

حوار

فلاح رحيم:

الرواية فن يفكر والتواصل هو روح الادب الحية

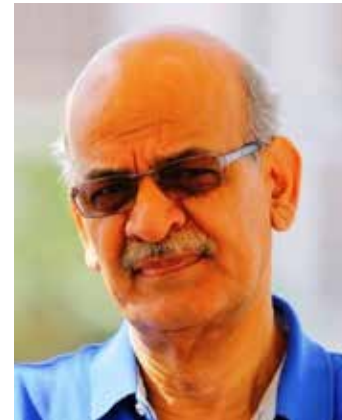
حاوره: شريف هاشم الزميل

شهد صيف هذا العام 2021 صدور كتابين للروائي والمترجم العراقي فلاح رحيم وضعاه في دائرة اهتمام القراء العرب. الأول روايته الرابعة "الشر الأخير في الصندوق" عن دار الرافدين، والثاني ترجمته لكتاب جانغ لونغزي "الأمثلة والتأويل" ضمن سلسلة نقل المعارف في البحرين.

كنت منذ بدايات فلاح رحيم الأول متابعا عن كتب لحياته ونشاطاته الثقافية المختلفة، وهو ما يتيح لي أن أحاوره عن مجمل مشروعه الثقافي في مجال الرواية.

نشأ فلاح رحيم في مدينة الحلة وانتقلت عائلته إلى بغداد قبل أن ينهي دراسته الإعدادية. درس اللغة الإنجليزية في كلية الآداب جامعة بغداد وتخرج عام 1978. كان قد أظهر ولعاً مبكراً بالشعر والقصة القصيرة وغاز بالكثير من الجوائز المدرسية في الحلة وبغداد. لكن رياح العراق لا تمضي كما تخطت السفن. في عام 1978 بعدما تخرج فلاح رحيم سيق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية ثم إلى خدمة الاحتياط جندياً في سلاح مقاومة الطائرات. وبلغت خدمته عند التسريح أكثر من تسعة أعوام، أي أنه درس الإنجليزية أربعة أعوام وسبق إلى حياة المعسكرات والخنادق مدة تتجاوز الضعف كانت كفيلاً أن تنسبه ما تعلم على مقاعد الدراسة. لكنه فاجأني بعد ثلاثة أعوام من اندلاع الحرب عندما عرض عليّ ترجمته لرواية "بحر ساركاسو الواسع" لجين ريس (وقد نُشرت الترجمة فيما بعد دار المأمون عام 1987 ثم صدرت الترجمة في طبعة ثانية عام 2016 عن دار أثر السعودية) وكان قد أنجزها في خنادق الحرب. صار يعرض عليّ ترجمة جديدة كلما سنحت لنا فرصة اللقاء في تلك السنوات الصعبة. لم يكتف بذلك بل ثابر في الخنادق على تطوير معارفه باللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي والعالي، وواظب على كتابة اليوميات فكانه بكل هذه النشاطات قد حوّل الخندق إلى قاعة للدرس والإبداع. حين نشر أولى ترجماته في مجلة "الثقافة الأجنبية" عام 1983، التقى به رئيس تحرير المجلة الشاعر المبدع ياسين طه حافظ وأعجب به وأن يكون مترجم مقالة "الاستيعاب الجمالي للآلة" للمفكر الأمريكي لويس مومفورد جندياً أنجز هذه الترجمة في خندق. تمكن فلاح رحيم بعد هذه السنوات العجاف من العودة إلى مقاعد الدراسة فأنجز أطروحة لنيل الماجستير عن لغة الشاعر البريطاني ديبلان توماس عام 1989، وقد أحرز المرتبة الأولى بين متخرجي دفعته مستعيناً بزاده من دروس الخنادق.

حين غادر العراق واصل الترجمة فنقل إلى العربية أعتاداً فكرياً ونقدية وسردية مهمة. لم يكن انقطاعه بعدها للترجمة ودراسة الأدب الإنجليزي ومواصلة



فلاح رحيم

القراءة المكثفة هدفاً لذاته وإنما تهديد دال وإصرار على الكتابة الإبداعية. في عام 2011 أرسل لي من محل إقامته الداهية في كندا روايته الأولى "القنائف في يوم ساخن"، ولن أنسى سعادتي وأنا أنهتني من قراءة تلك الرواية الرائعة. لم أسعد بها نصاً أدبياً متفوقاً أجمع أهم النقاد العراقيين على تفوقه حسب بل سعدت لأن فلاح رحيم قدم لي دليلاً قاطعاً على أن روح الثقافة العراقية الأصيلة بقيت حية على الرغم من كل ما شهدنا من مصاعب. وتأكدت سعادتي عندما واصل الكتابة فأصدر روايته الكبيرة "حيات الرمل ... حيات المطر" عام 2017 ثم صدرت روايته المؤثرة "صوت الطبول من بعيد" التي تتناول تجربته في خنادق الحرب العراقية الإيرانية بديانة فنية باهرة. وجاءت "الشر الأخير في الصندوق" هذا العام لتستكمل حكاية الحرب. سألته:

*** بدأت شاعراً وقاصاً ثم مترجماً وناقداً، لكنك تحولت في وقت متأخر إلى كتابة الرواية. كيف حدث هذا ولماذا؟**

- الرواية كانت منذ البداية الهدف الذي أسعى إليه. كتبت في سنوات المراهقة أكثر من رواية طويلة ثم أدركت أن هذا الفن الصعب يحتاج إلى عذبة معقدة وتجربة إنسانية واسعة، كما أن نوع الرواية الذي أهدف إلى كتابته ممنوع في ظل القمع وشمس الأدب إلى دعاية سياسية أو هذيان أعمى. عاهدت نفسي على أن أكتب الرواية يوماً، وحرصت طوال عقود طويلة من حياتي على تدوين اليوميات ورصد التجارب التي أمر بها بوصفها مادة محتملة لكتابة الرواية. في العقد الخامس من عمري أدركت أن مأساوية التاريخ العراقي القريب وما ترك في حياتي من أضرار وصددمات قد أجهض ذلك الحلم البطر في بداية حياتي. كدت أنسى الرواية وأتفرغ للترجمة والنقد لولا حسرة في النفس وحاجة ماسة إلى الرواية بوصفها المسكن الآمن الذي تحول فيه

كل المحن إلى معارف وحيوات حميمة. ثم جاءت هجرتي إلى كندا بحثاً عن مكان أنتقط فيه أنفاسي وأراجع القائمة العراقية الطويلة من المحن بهدوء، وقد وفرت لي فرصة العودة لهذا الهدف المحوري في حياتي. خططت عام 2010 لكتابة خمس روايات تغطي تاريخ العراق الحديث منذ بداية السبعينات وحتى عام 2007، وقد أنجزت منها حتى الآن أربعاً. في هذا مأساة أخرى تقدمها الرواية.

*** كيف ترى مهمة الروائي؟ وكيف تفهم الرواية؟**

- هذا سؤال عظيم الأهمية. لا بد لمن يكتب الرواية أن يقرر ابتداء ما هي الأسباب التي تدعوه لكتابتها. هنالك من يكتبها بروح العالم الكيميائي الذي يسكن مختبره المعزول عن سقاء العالم. يجرب ويسعى إلى ابتكار فني يبهير القراء في كل زمان ومكان ويحوّل التجربة الإنسانية المجموعة إلى لعبة شكلية غايتها تأكيد عقيرته الفريدة. ولهذا الفهم تاريخ طويل يعود إلى عمانوئيل كانت وطريقته في تعريف الملكة الجمالية. أحترم هذا النمط وأقر بشريعته ولكنه لا يثير اهتمامي ولم أعد قادراً على تخصيص وقت لقراءة ما يكتب في هذا الباب لأن النجاح فيه لا يحالف إلا المواهب الكبيرة التي لا يوجد بها الزمن كثيراً. ما يدعوني إلى الكتابة سبب فقد وجدت ان أفضل تعبير هو في الفلسفة التأويلية لبول ريكور وجورج غادامير، الأدب بوصفه انهماكاً تواصلياً مع الآخرين في نطاق أفق محدود. بدلاً من المختبر الأنيق المعقم، يذهب الأدب إلى المقهى والأسواق وساحات الحرب ومطبخ البيت ليفتح أفقاً للتجاوز مع القارئ عن مشاغل مشتركة ضاغطة. الرواية فن يفكر، أتخيل وأنا أكتب الرواية أني أجلس إلى القارئ في مقهى مزدحم وأنهمك معه في حوار حميم عن همومنا اليومية والاجتماعية والتاريخية المشتركة. التواصل هو روح الأدب الحية، وبدونه تخرج بألغاب نارية لا يأبه بها إلا الباحثون عن تسليية ومتعة مؤقتة.

*** بدأت بنشر "القنائف في يوم ساخن" وهي تغطي المرحلة الأخيرة من حياة سليم كاطم. كيف تفسر ذلك؟**

- كما ذكرت، وضعت عام 2010 خطة كاملة لكتابة خمس روايات. وبدأت بالفعل كتابة الرواية الأولى منها التي تتناول حقبة السبعينات العراقية وهي "حيات الرمل ... حيات المطر"، ثم صحت يوماً لأجد أن "القنائف" قد اكتملت في مخيلتي ويجب أن تكتب دون تأخير. خطر لي أيضاً أن كتابتها يمكن أن يرسم لي التخوم التي أتحرّك في نطاقها وأنا أكتب بقية الروايات. فضلاً عن كل هذا فإن لاستشهاد الصديق كامل شياح أثره العميق في جعل كتابتها حاجة ماسة لا تقبل التأجيل.

*** تحدثت على موقع دار الرافدين عن أن مبدأ الغزارة هو ما يحكم روايتك "حيات الرمل... حيات المطر". هنالك أكثر من تسعين شخصية في الرواية وهي تقع في أكثر من 600 صفحة. هل من توضيح لهذا؟**

- زمنياً تقع "حيات الرمل ... حيات المطر" في بداية الخمسينيات وقد كرسها لحقبة السبعينات العراقية بوصفها خط البداية الذي يقاس به ما قطعنا حتى الآن من أهوال ومطبات. وهنالك مفارقة تعتمدها الرواية. تبدأ الرواية بقصة قصيرة نشرت عام 1976 في جريدة "الفكر الجديد" العراقية تحمل عنوان الرواية نفسه. المفارقة أن أنطلق من هذه القصة القصيرة، التي أعدت نشرها في صدارة الرواية، لبناء رواية غزيرة ومتشعبة كهذه. وقد حرصت على هذا التقابل بين صفتي الرواية والقصة القصيرة حتى النهاية حيث يجد القارئ في الختام منعطفاً سردياً على طريقة أنطون تشيخوف.

*** يخبيل إليّ أن وراء روايتك "صوت الطبول من بعيد" مهندساً وروائياً عملاً معاً على رسم مثلث تصافرت أضلاعه لإغناء العمل. كيف توضح ذلك؟**

- كتابة "صوت الطبول من بعيد" هي الأصعب بالنسبة لي لأنها تمثل تصفية حساب مع تجربة صاغت كل ما أعقبها في حياتي وحياة العراقيين. ربما تكون فكرة التباعد التي ترد في العنوان وهي المسطرة التي تقصدها، وهي وسيلة مهمة على الصعيد كافة في الرواية. وذلك أن الرواية تتحرك انطلاقاً من الأنياب، أبعد نقطة عن جبهة القتال، لتتقرب من الخنادق وتحترق في أتونها عبر وسيلة اليوميات. يحدث بعد اليوميات انسحاب يبحث عن منظور أبعد يعتمد وسيلة المذكرات في رسالة سليم إلى بيانكا. وهي محاولة يحكم عليها بالإخفاق مقتل كريم. هذه الحركة التلصقية من تقرب وتباعد هي التي شيدت بناء الرواية. وكما ترى فإن اليوميات هي قمة الهرم لأنها تتوسط الرواية وتمثل بعشوائيتها وتخطبها حقيقة الحرب.

*** ما الجديد في رواية "الشر الأخير في الصندوق"؟**

- كل رواية جديدة أكتبها تمثل بالنسبة لي مغامرة في مسار مختلف، ورواية "الشر الأخير في الصندوق" تعتمد الرصد النفسي أساساً لمحاكمة كل الأبعاد المتنوعة المعقدة في التجربة العراقية العسيرة. وهي تطرح في هذا النطاق سؤال صناعة الأمل عندما لا يكون أي من مقوماته حاضراً. سؤال صعب لا أرى أن بالإمكان التصدي له من دون السرد.

لست وحيداً

أثمار مردان

لستُ وحيداً
فالفوهة التي زرعتها
لم تكن أغنية الموت
كانتُ فمك
ومازلتُ أساقطُ جنباً حولك أو حولها
فمتى أنهض من غرْبتي؟
*
الفوهة وأعني فمك
تُمارسُ عبثها في زغاريدي ولادتي
فالقابلة التي هرسيتي لأنجو إلى الحياة
مارستُ طقوسَ العبادة في حُضنك
وأنا وليدُ أوثوك إلى الآن..

لا خبزٍ يأتي من السماء
لأسقِمْ
بعد وجوهك
أثُرُ الشفقة
وأنت تُثيرين سُجري للوفود
كُلما أتسّم

وأنا أغرسُ رأسي في جبلٍ أي أمنيّة
تظهرين بطولك مثل قطارٍ
ينقلُ محطات القبل من عناوينها
فأغدو جبلٍ وريدٍ أنتسّم دمك حين يدور
ولا أتخفُّ

لا شيء يُعكّرُ صوتي
وهو يُعني
فبعض عصفير بيتنا
ترسمُ قمرًا مني
لكي تبدو عُرفنا مثل هلالٍ قديمٍ
يُراهقُ بعمره حين ينام

أسفلُ شاشة التلفاز
اتراصُف
مثل خير عاجلٍ
أثُرُ الانتباه ولا أتركزُ
ما أشدُّ الحزن فيك
وأنت تكتبين
لذا عليّ أن أقف صنم قريش
تأتي لندورك على أكمل وجهٍ
ويستلقي على ظهري ألف عاجلٍ طويلٍ

لبت الشمس حساناً أبيض
فأركبها
لبت عُمرى نهار جنة
لأرَبّ رنوش عُمرِك الصغيرة
واصعدُ حالمًا بها
لأعيد عذابات جهنم من جديد
واحققها وردًا أحمر على بسمة أول لقاء جمعتنا

ذهبت إليها باكية منتحبة، وفوجئت بقوة ورباط جأشها، لم تذرف دموعاً واحدة واكتفت بالقول أنه لا بد من تدبير شؤون الجنزة. اتصلت بقريب لي لنجدتي والتصرف بشأن الجنزة، وحضر بعد ساعة ومعه تابوت خشبي محمولاً فوق سقف سيارة نقل عالية.. اثنان فقط كانا مع قريبي، سائق السيارة، وابن أختي الذي أوصلني للبيت..

الشباب ارتدوا وقفازت بلاستيكية وكمامات تحسباً للكونا، لفوا الجثة بشرشف ووضعوها في التابوت.. عقدت رهبة الموت لساني بادئ الأمر، لكن ما إن تجاوزوا مع التابوت باب الحديقة حتى أطلقت بأعلى صوتي مرددة (لا اله إلا الله) قصد إسماع أحد من الجيران، والمساعدة في رفع الجثمان إلى سقف السيارة العالية.

عبثاً ذهبت نداءتي، لم يظهر احد من الجيران أو المارة.. حتى ظهرت فجأة عربة تكك صغيرة يقودها صبيان، سارعت بإيقافهما وطلب المساعدة، مثلما طلبوا من الآخرين قائلين (شباب أيديكم ويانة)..

لحظات واستقرت الجثة على سطح السيارة التي ابتلعتها عمّة الليل باتجاه وادي السلام في النجف، طاوية معها تفصيلات حياة ابتسامات مشرقة وقساوة قهر وحرمان.

تمضي السنوات وترجع العائلة ثانية لبغداد لتشهد فقدان الأب والأم خلال وقت قصير.. تزوج سامية البنت الصغرى وتهاجر لأقصى بقاع الأرض، وتبقى البنت الأكبر أنسام رفقة مربيته في ذلك البيت الذي غشي بظلال الموت والفراق.

عجزت أنسام عن إعادة إشعاع المنزل أو رتابة إدارة شؤونه، بل ولم تسع لمد وشائج مناسبة مع جيرانها وأصدقائها وبقيت علاقاتها محدودة، مكثفية بمواصلة دراستها والالتكباب على ترجمة الكتب من اللغات الأجنبية.

وحدهما يشيخان معا أنسام والمربية مضي السنين، تتقاعد أنسام وتواصل عزلتها بالقراءة والترجمة، بينما تشغل مربيته بأمراضها وملازمة الفراش..بعد حين

يبادل الزمن أدوارهن فتصبح أنسام هي من تلبى طلبات مربيته بعد أن أعيا الأخيرة المرض وتناقلتها أسرة المستشفيات ..

وفي وقت متأخر من ذات ليلة قرأت على صفحات الفيسبوك نعي أنسام لمربيته ذات الابتسامة المشرقة بكلمات حزينة دامعة واصفة إياها بالأخت الكبرى ورفقة العمر..

اتصلت بها على الفور للتعزية والاستعلام عن وضعها، فهالني معرفة بقائها وحدها مع جثة مربيته، وإن أهل الأخيرة بهم حاجة لخمس ساعات في يبلغوا بغداد قادمين من الجنوب.

تكفكف دموعها على عجل وتعاود أشغال البيت بصمت تام. تسعددها جدا لمسة لطيفة من يد الصغيرة أنسام، أو كركرة الطفلة الأصغر سامية، فتعاود اشراقة وجهها بالابتسام.

لم تقتصر مهامها على العناية بالطفلتين، بل تنظيف البيت وإعداد الطعام، الاهتمام بالحديقة وجز حشائشها، تؤدي مهامها بسعادة غامرة وبرضى تام طالما هي بعيدة عن قريتها حيث مهام حفر الأرض وسقي المزروعات ورعي الأغنام وحلب الأبقار.

في بغداد تعلمت تصفيف شعرها وربطه بقراصة ملونة، وارتداء فساتين فضفاضة، وتوروات مشجرة مع بلوزات بنصف كم..

تمضي السنوات وتعيش مراهقتها وسنوات صباها متواهما مع دأبها الحثيث بترية الصغرتين وتلبية طلباتهما ومواصلة رعاية الأسرة، وكثيراً ما لفتت إعجابنا ودهشتنا تلك الحيوية والحيور اللذان يملآن وجهها وهي تؤدي لنا أصول الضيافة عند زيارتنا لذلك البيت.

و حين عزمت سيدة البيت مغادرة العراق أرجعتها لأهلها بدعوى رغبتها الحصول على فرصة للزواج بعد فتحة أوثوتها، لكن لم تمض بضعة أيام حتى عادت هرباً من أهلها متوسلة البقاء في البيت الكبير مرغية على قدمي سيدته.

تدعن السيدة وتصلطحها للسفر والتنقل بين البلدان بحسب متطلبات مهنة رب البيت ..

قصة قصيرة

أنا وهي والجنّة

منى سعيد

رافقتُ طفولتها، شابة قدمت من أعماق الجنوب حيث التقاء نهر دجلة بالفرات، يافعة تفتحت أنوثتها لتتو تشد التحرر من سطوة الأب، وصرامة تقاليد الريف، دافئة الابتسامة تنضح طبيعة وكروما مثل طمي غرين الأرض.

في بغداد، وفي بيت قريبتها امتصت بطراوتها ولبن طباعها تعسف ربة البيت وطيش عصبياتها مثلما تحملت صفعات زوجها وتقلب مزاجه، تنزوي في المطبخ، تشهق بالبكاء للحظات، ثم تعاود الابتسام ثانية، على أمل تحسن مزاج أهل البيت ثانية.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في بيتنا الثقافي

حفل تأبين للفنان الراحل علي سالم



وتحدث عدد من أصدقاء الفقيه بينهم الفنانة التشكيلية بشرى سميسم، والفنان أحمد الماجد، والرفيق محمد السلامي، عن الفنان علي سالم، وألقوا أصداء على مسيرته الفنية، ومواقفه التقدمية، وإسهاماته المميزة في الغناء العراقي الأصلي.

بغداد - طريق الشعب

بالتعاون مع جمعية الموسيقيين العراقيين نظمت اللجنة الثقافية في محلية المنقفيين للحزب الشيوعي العراقي حفلاً تأبيناً للفنان الراحل علي سالم يوم الخميس الماضي على قاعة (منتدى بيتنا الثقافي) في ساحة الأندلس ببغداد. وفي الحفل، الذي حضره الرفاق عزت أبو التمن وأيوب عبد الوهاب ورضا الظاهر، من قيادة الحزب الشيوعي العراقي، وعائلة الفقيه، وعدد من الفنانين والمثقفين من أصدقاء الراحل، ومن جمهوره المحب، قدمت الرفيقة عائدة فرج، التي أدارت الحفل، كلمة باسم اللجنة المحلية للحزب، فيما ألقى الفنان الدكتور كريم الرسام كلمة جمعية الموسيقيين العراقيين، تلتها كلمة عائلة الفنان الراحل.

التيار الديمقراطي في ميسان يعقد مؤتمره الثالث



وتحدثت الكلمات عن إمكانية تطوير عمل التيار المدني الديمقراطي في المحافظة، وتوسيع قاعدته، خاصة بين الشباب والنساء. وفي سياق المؤتمر، وزعت على الحاضرين نسخ من مسودة مشروع النظام الداخلي للتيار المدني. كما جرى التشديد على ضرورة تمثيل تنسيقية التيار في المحافظة، في المؤتمر الثالث للتيار المدني في العراق، الذي من المقرر أن يعقد يوم 3 أيلول المقبل في بغداد.

العمارة - طريق الشعب

تحت شعار "توحيد القوى المدنية كقيل بتفتيت دولة المحاصصة"، عقدت تنسيقية التيار المدني الديمقراطي في ميسان، الجمعة الماضية، مؤتمرها الثالث، وذلك على حديقة "كازينو الفنانين" وسط مدينة العمارة.

وبعد أن وقف الحاضرون، من مثقفين وناشطين ووجوه اجتماعية، دقيقة صمت تقديراً لشهداء الوطن، واستمعوا إلى النشيد الوطني، ألقى عضو التنسيقية، السيد رعد جاسم، كلمة باسم التيار المدني الديمقراطي في المحافظة.

ثم ألقى السيد عبد الواحد أبو هيام، كلمة باسم "التنظيم القاسمي"، أعقبته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، بكلمة في المناسبة.

في "شارع الفراهيدي"

ندوة حول "الشبيبة وتحديات اليوم"

البصرة - باسم محمد حسين

ضمن فعالياته الثقافية الأسبوعية، احتضن "شارع الفراهيدي" للثقافة والكتاب في البصرة، أخيراً، ندوة بعنوان "الشبيبة وتحديات اليوم"، عقدها فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في المحافظة.

الندوة التي حضرها جمهور من رؤاد



الشارع، قدمها الشاب حمودي عبد الجبار، واستهلها بتقديم لمحة تاريخية عن اتحاد الشبيبة الديمقراطي، وعن مسيرته ونشاطاته، واصفاً إياه بأنه "الرائد في تنظيم الفعاليات الشبابة الوطنية، وأنه كيان طبيعي أخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق شريحة الشباب".

ثم تطرق إلى ظروف شباب العراق في الوضع الراهن، وما تعانيه هذه الشريحة والبناء، وأضاف متحدثاً عن مشكلة البطالة ومخاطرها وتداعياتها وآثارها على الشباب والمجتمع بشكل عام، مبيناً أن البطالة تؤدي إلى مشكلات اجتماعية كبيرة وخطيرة "ما يتطلب من الدولة الفاعلة، واستثمار طاقتها في العمل والبناء".

ثم عزج على معاناة المرأة العراقية الشابة، مشيراً إلى أن الكثير من الفتيات والنساء، وقعن اليوم ضحايا للتطرف والفكر المتخلف، وللأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة، ما أدى إلى تغييب دورهن وتأثيرهن الإيجابي في المجتمع.

وتخللت الندوة مداخلات قدمها العديد من الحاضرين، وعقب عليها الشاب حمودي عبد الجبار بإسهاب.

إصدار



قراءات في الفن والتصميم

عن دار الشؤون الثقافية العامة، صدر أخيراً كتاب بعنوان "قراءات في الفن والتصميم"، من تأليف معتز عناد غزوان.

يتناول الكتاب مجموعة من الدراسات المتنوعة ما بين الفن والتصميم، متطرقاً إلى تفصيلاتها المرتبطة بخدمة المجتمع وتحقيق رغباته وأشباع تطلعاته من خلال دراسة الفن ورموزه وتجارب العديد من رواده في مختلف صوره الفنية، فضلاً عن دراسة التصميم الغرافيكي والعديد من الإشكاليات التي تصاحبه. يقع الكتاب في 424 صفحة من القطع الكبير.

خارج النسق

حقوق الإنسان نوم بلا صحو

عبد جعفر

منذ عقود، وحقوق الانسان في عراقنا، غائبة أو مغيبة، واستمرت على ذلك المنوال بعد تغيير عام 2003

ولهذا أعتبرها البعض ميتة، وأقام الحداد عليها، بعد أن أجرى لها تشييعاً رمزياً، بينما يؤكد البعض الآخر، إنه دفنها بيده بعد أن أخرجها من (مشرحة) الطب العدلي وهي مثخنة بجراح كثيرة، كما يقول التقرير الجنائي، بسواطير المحاصصة، والفساد، والانفلات الأمني، وممارسات مراكز التحقيق التي تحولت، إلى مسالخ بشرية.

ومن المبيكات المضحكات، أن يعتقل قاتل، ويخرج لعدم كفاية الأدلة، رغم كثرتها، ويقتل أحدهم أو يختطف أو يعتدى عليه جهار نهاراً، لا يحاسب المتسبب، لسبب بسيط أنه يملك (طاقية الخفاء) ولم تستطع عيون العدالة أن تراه، رغم أن كاميرات المراقبة قد رصدته، وشهود عيان ضبطوه بالجرم المشهود. ومن يحاول، معتقداً، إنه يجب أن تأخذ العدالة مجراها الطبيعي، تمد له قوى اللادولة لسانها كأفعى تريد أن تلدغه، وقد تقتله كما فعلت مع والد المخطوف علي جاسب في محافظة ميسان.

وللضحك على الذقون، تم فتركة (فيلم هندي) وإظهار شاب يدعي قتل الوالد جاسب لخلافات عشائرية! والمواطن له حق التصديق أو التكذيب، ولكن إن طعن بمصادقية الجهة المسؤولة ف (ذنبه على جنبه).

برلماننا العتيق دخل على الخط، في هضم حقوق الانسان، ليستكمل سياسة (كل من أيدته) باقتراح في إنهاء عمل المفوضية العليا لحقوق الانسان، كونها تفضح التجاوزات، كما ذكر الدكتور كاظم المقدادي، وأنه ستم إدارة المفوضية مؤقتاً من قبل لجنة مشكلة من مجلس النواب بسبب عدم تمكين مجلس النواب من التصويت على لجنة الخبراء لاختيار أعضاء جديد. ولكن رفض المحكمة الاتحادية العليا للمقترح، دليل، كما يقول المقدادي (إن 18 عاماً من الهيمنة على السلطة لم تعلم رئاسة مجلس النواب ضرورة الإلمام بالقوانين والتشريعات والرجوع إليها قبل إصدار قراراتها).

إن حقوق الإنسان، تشكو تخمة من يتحدث باسمها، في الوقت أن المواطن منزوع المواطنة، منزوع الحقوق، فلا يحق له إبداء الرأي، أو السؤال عن هدر موارد الدولة وسيادة الوطن، كما ليس له الحق، فعلياً، وليس كما يقول الدستور، بالسكن أو امتلاك الأرض، أو التعليم، أو الصحة، أو الخدمات، فالذين يملكون الحق في مصادرة حقوق الآخرين مستعدون لقتلهم، واختطافهم، والتجاوز عليهم، وهدر كرامتهم، ضمن غابة السلاح المنفلت، بالإضافة، إلى اجبارهم على دفع الرشى لإنجاز معاملاتهم، كما قال الشاعر بلند الحيدري:

العدل أساس الملك

صه... لا تحك

كذب... كذب... كذب

الملك أساس العدل

أن يملك سكيناً يملك حقه في قتلي

في قلعة سكر

توزيع بيان "مقاطعة الانتخابات" على المواطنين



الناصرية - وسام مهدي

شكلت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء قلعة سكر محافظة ذي قار، أخيراً، فريقاً إعلامياً جوالاً جاب شوارع القضاء وأسواقه سيراً على الأقدام. ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية ورواد المقاهي الشعبية، نسخاً من البيان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب، تحت عنوان "لا مشاركة في انتخابات لا تكون بوابة للتغيير المنشود". وأوضح الفريق للمواطنين، أسباب مقاطعة الحزب للانتخابات المقبلة.

شبيبة ألقوش تحتفل بيوم الشباب



ألقوش - طريق الشعب

أقام فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في بلدة ألقوش محافظة نينوى، الخميس الماضي، فعالية ثقافية متنوعة في مناسبة يوم الشباب العالمي 12 آب. حضر الفعالية التي أقيمت على قاعة "مركز المرأة" في البلدة، عشرات الشباب من كلا الجنسين. وقد أدارها الناشط رودي صلاح، واستهلها مرحباً بالشباب الحاضرين، ومهنئاً إياهم بيومهم العالمي. بعدها ألقى الناشط راني فلاح بيان اتحاد الشبيبة في المناسبة، أعقبه الأب سار بكلمة، ثم قدم الناشط روبين حكمت نبذة تعريفية عن يوم الشباب العالمي. وتخللت الفعالية ورشة عمل بعنوان "مهارات اتخاذ القرار"، قدمها راندي كردي. تلت ذلك مسابقات ترفيهية وثقافية، تناوب على إدارتها كل من فهد حكمت وسيفان هادي ورودي صلاح. فيما عرض الناشط ادمون حكمت فيديو تحفيزياً منسجماً مع المناسبة، حمل عنوان "تحمل المسؤولية".

النجف

الشيوعيون يتحاورون حول الواقع الزراعي

النجف - أحمد عباس

عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، أول أمس السبت، جلسة حوارية حول الواقع الزراعي في المحافظة، حضرها عدد من الفلاحين والمهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين. وخلال الجلسة التي احتضنتها قاعة اللجنة المحلية، جرت مناقشة الواقع الزراعي في النجف، وأبرز مطالب الفلاحين، وذلك لغرض الخروج بتوصيات تقدم إلى وزير الزراعة، الذي من المتوقع أن يزور المحافظة قريباً. كما أنها (التوصيات)، سيجري تبنيتها ضمن الملاحظات المقدمة حول مسودة البرنامج الزراعي والموارد المائية والبيئية للمؤتمر الوطني العاشر للحزب الشيوعي العراقي، على أمل أن تقدم للمؤتمر الوطني الحادي عشر القادم. هذا وقرر المشاركون في الجلسة، عقد اجتماع موسع خلال الأسابيع القادمة، حول الملاحظات التي تمت مناقشتها خلال هذه الجلسة، على أن تتم دعوة أكاديميين من الاختصاصيين في الزراعة والري والبيئة، وممثلين عن اتحاد الجمعيات الفلاحية، فضلاً عن الرفاق في المختصات الفلاحية للحزب في كربلاء وبابل والديوانية، وذلك لاستكمال الملاحظات.